الآثار الاجتماعية المترتبة على تأخر سن الزواج لدى طالبات الدراسات العليا بجامعة أسيوط مع تصور مقترح لدور الأخصائي الاجتماعي في الحد منها

The Social Effects of the Delay in the Age of Marriage for Postgraduate Female Students with a Suggested Perception of the Role of the Social Worker in Reducing It

تاريخ التسليم ٢٠٢٥/٧/١٠

تاريخ الفحص ٢٠٢٥/٧/٢١

تاريخ القبول ٢٠٢٥/٨/٧

إعداد

أميرة جمال البدري السيد

Amira Gamal Elbadry Elsayed

amira.gamal@social.aun.edu.eg

إشـــــراف

الأستاذ الدكتور

علي عباس دندراوي

أستاذ مجالات الخدمة الاجتماعية

قائم بعمل رئيس جامعة أسوان الأسبق

نائب رئيس جامعة أسوان الأسبق

الدكتور

سهام عزالدين كامل

مدرس بقسم مجالات الخدمة الاجتماعية

كلية الخدمة الاجتماعية – جامعة أسيوط

المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية
العدد الواحد والثلاثون المجلد الثالث سبتمبر ٢٠٢٥م

الآثار الاجتماعية المترتبة على تأخر سن الزواج لدى طالبات الدراسات العليا بجامعة أسيوط مع تصور مقترح لدور الأخصائي الاجتماعي في الحد منها

اعداد وتنفيذ
أميرة جمال البدري السيد

الملخص

استهدفت الدراسة الحالية تحديد الأسباب التي أدت الى تأخر سن الزواج لدى طالبات الدراسات العليا وتحديد الآثار الاجتماعية المترتبة على تأخر سن الزواج لدي طالبات الدراسات العليا وتحديد دور الاخصائي الاجتماعي في التخفيف من الأثار الاجتماعية المترتبة على تأخر سن الزواج لدي طالبات الدراسات العليا. تُعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، اعتمدت الدراسة الراهنة على منهج المسح الاجتماعي الشامل لطالبات الدراسات العليا بكليتي الخدمة الاجتماعية وكلية الآداب بجامعة أسيوط، كما اعتمدت أيضًا على منهج المسح الاجتماعي الشامل للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بكليتي الخدمة الاجتماعية وكلية الآداب بجامعة أسيوط. استخدمت الباحثة في دراستها الراهنة استمارة استبيان مطبقة على طالبات الدراسات العليا واستمارة استبيان مطبقة على الأخصائيين الاجتماعيين، تم تطبيق الدراسة بكليتي الخدمة الاجتماعية والآداب بجامعة أسيوط، تم التطبيق على جميع طالبات الدراسات العليا بكليتي الخدمة الاجتماعية، والآداب بجامعة أسيوط، وعددهم ٢٣٤ طالبة دراسات عليا (١٦٥ بكلية الخدمة الاجتماعية، ٦٩ طالبة بكلية الآداب)، تم التطبيق على جميع الأخصائيين الاجتماعيين بكليتي الخدمة الاجتماعية، والآداب بجامعة أسيوط، وعددهم ٢٥ أخصائي (١٣ بكلية الخدمة الاجتماعية، ١٢ طالبة بكلية الآداب). في الفترة الزمنية التي تم فيها جمع البيانات من مجتمع دراستها والتي بدأت في ٢٠٢٥/٢/١٣م، وانتهت في ٢٠٢٥/٣/٢٠م. توصلت الدراسة إلى الأسباب التي تؤدي إلى تأخر سن الزواج لدى بعض طالبات الدراسات مرتفعة والآثار الاجتماعية المترتبة على تأخر سن الزواج لدى بعض طالبات الدراسات العليا مرتفعة ودور الأخصائي الاجتماعي في توعية الطالبات بالآثار المترتبة على تأخر سن زواجهن متوسط

الكلمات المفتاحية: الآثار الاجتماعية، تأخر سن الزواج، طالبات الدراسات العليا، الأخصائي الاجتماعي.

The Social Effects of the Delay in the Age of Marriage for Postgraduate Female Students with a Suggested Perception of the Role of the Social Worker in Reducing It

Abstract

Abstract: The current study aimed to identify the reasons that led to delayed marriage among female postgraduate students, determine the social effects of this delayed marriage among female postgraduate students, and determine the role of the social worker in mitigating the social effects of this delayed marriage among female postgraduate students. This is a descriptive study. The current study relied on the comprehensive social survey method of female postgraduate students at the Faculties of Social Work and Arts at Assiut University. It also relied on the comprehensive social survey method of social workers working at the Faculties of Social Work and Arts at Assiut University. In her current study, the researcher used a questionnaire form applied to female postgraduate students and a questionnaire form applied to social workers. The study was applied to the Faculties of Social Work and Arts at Assiut University. It was applied to all female postgraduate students at the Faculties of Social Work and Arts at Assiut University, numbering 234 female graduate students (165 at the Faculty of Social Work, 69 students at the Faculty of Arts). It was applied to all social workers at the Faculties of Social Work and Arts at Assiut University, numbering 25 social workers (13 at the Faculty of Social Work, 12 students at the Faculty of Arts). During the time period in which data was collected from her study community, which began on 2/13/2025 AD, and ended on 3/20/2025 AD. The study identified the reasons for delayed marriage among some female postgraduate students, the social effects of delayed marriage among some female postgraduate students, and the role of the social worker in raising awareness among postgraduate female students of the implications of delayed marriage.

Keywords: social effects, delayed marriage, female postgraduate students, social worker

.

أولاً: مدخل مشكلة الدراسة:

إن أهمية الزواج في حياة الإنسان والمجتمع أمر ظل يلقى تأثيراً وتأكيداً طوال التاريخ وحتى اليوم فالزواج من الظواهر الرئيسية التي تتبناها وتشجعها المجتمعات الإنسانية كافة ضمان لإستمرار المجتمع وبقاء النسل ومن ثم إعمار الأرض، وقد وضع الإسلام الضوابط الشرعية الواضحة الصريحة حتى تدوم علاقة الزواج وتكون هذه العلاقة علاقة خير وبركة، وشدد في النهي عن كل ما يهوي بهذه العلاقة إلى الحضيض (عبدالنبي، ٢٠١٦، ٤٦). وفى الواقع إن التغيرات الاجتماعية والثقافية والإقتصادية التي عرفها المجتمع بصفة عامة وعرفتها الأسرة بصفة خاصة، أدت إلى حدوث تحولات في نظام الزواج الأمر الذى أدى إلى إنتشار ظواهر اجتماعية غريبة وجديدة على المجتمع، والتي أصبحت متفشية بكثرة بين الشباب والفتيات كظاهرة تأخر سن الزواج (العنوسة) (تراش، مزاري، ٢٠١٦، ٣). حيث إرتفعت نسبة العنوسة بصورة مخيفة تهدد أمن وإستقرار تلك المجتمعات سواء على الصعيد الاجتماعي والإقتصادي أو حتى على المستوى الأمني حيث أصبح الزواج مشكلة تعجز أمام حلها المعادلات الحسابية، لتشكل في النهاية ظاهرة تهدد ملايين الفتيات في العالم العربي وفي مصر كشف الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء أن عدد الذكور في الفئة العمرية من (٤٠- ٤٤) عاماً هي الأعلى في أعداد غير المتزوجين، مسجلة (١٤١.٦٨٤) ألف حالة، بينما تنخفض في الفئة العمرية من (٤٥- ٤٩) عام لتكون (٨٣.٨٠٣) ألف حالة، وسجلت فئة فوق الـ (٧٠) عاماً، كأقل فئة عمرية غير متزوجة بـ (٩٠٣٦) حالة. وعلى مستوي الإناث، تنخفض حالات غير المتزوجات، بدءاً من عمر (٤٠) عاماً. وكلما إرتفع سن الإناث قلت نسب العنوسة، فسجلت الفئة العمرية من (٤٠-٤٤) عاماً، (١٠٠.٤٤٠) أنثى غير متزوجة، فيما إنخفض العدد إلى (٦٤.٤٧٨) ألف حالة في الفئة العمرية من (٤٥-٤٩) عاماً. ويضيف التقرير أن (٥٥%) من حاملات الشهادات العليا (ماجستير- دكتوراه) عوانس.(الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، ٢٠٢٤، ١٣)

وهناك العديد من الدوافع والأسباب التي من الممكن أن تؤدي إلى تأخر سن الزواج لدى الفتيات وبالتالي تؤدي للعنوسة ومنها على سبيل المثال إختيار شريك الحياة بمواصفات معينة أو الرغبة بالتأني في إختيار شريك الحياة، وهذا ما أكدت عليه دراسة (Booja, 2018)، هذا إلى جانب دراسة محمد (٢٠٠٢) والتي أكدت على أن هناك مجموعة من العوامل أو الأسباب التي تلعب دوراً في عنوسة الفتيات أهمها عمل الفتاة وإرتفاع تكاليف الزواج، وإرتباط الفتاة عاطفياً مع أحد الأشخاص، كما تبين أن لبعض العادات والتقاليد الاجتماعية دوراً في عنوسة الفتيات كإرتباط الفتاة منذ الصغر للزواج من أحد أقاربها، كما توصلت نتائج دراسة الهاشم (٢٠١٧) إلى أن من أكثر الأسباب التي أفضت إلى ظاهرة العنوسة هى إرتفاع تكاليف الزواج وغلاء المهور ثم عدم إهتمام الدولة بوضع برامج من شأنها التقليل من الظاهرة أو من الأثار السلبية المترتبة عليها، دراسة أحمد (٢٠٢٤) التي توصلت إلى أن كثير من الفتيات يفضلن الارتباط بشباب مقاربين لهن في المستوى الثقافي؛ وبالتالي فإن عدم وجود هذا التقارب يؤدي إلى تأخر سن الزواج والعنوسة، حيث تنظر بعض الفتيات إلى أن بعض الخلافات بين الزوجين تنشأ نتيجة اختلاف خلفياتهما الثقافية، ومستواهما الثقافي مما قد يؤثر على توافقهما الزواجي، ودراسة مساوي (٢٠١٧) التي توصلت إلى وجود مجموعة من الأسباب النفسية التي تؤدي إلى تأخر سن زواج الفتاة، ومنها شعور الفتاة بالقلق من الحياة الزوجية ومتطلباتها والتزاماتها، وضعف ثقة الفتاة بنفسها، وتدني مفهوم الذات لدى الفتاة، ومشاعر الخجل

والحياء لدى الفتاة، وضعف قدرة الفتاة على التعبير عن مشاعرها, ودراسة عبدالعزيز (٢٠١٣) التي توصلت إلى وجود مجموعة من العوامل التي تؤدي إلى تأخر سن زواج الفتاة وترجع إلى الفتاة نفسها، منها رفض الفتاة الزواج ممن سبق له الزواج بأخرى، وإصرار الفتاة على مستوى تعليمي للزوج، وخوف الفتاة من تجارب الآخرين في حياتهم الزوجية، وارتفاع المستوى التعليمي للفتاة ورفضها الزواج بشاب أقل منها في المستوى التعليمي، ورفض الفتاة السكن مع أهل الزوج، وتشدد الفتاة في شروط الزوج ومواصفاته، وإصرار الفتاة على مستوى اجتماعي معين لعائلة الزوج، ودراسة عبدالهادي (٢٠١٢) التي توصلت إلى أن غلاء المهور وإرتفاع تكاليف الزواج وقلة الدخل المادي الشخصي من أكثر الأسباب التي تؤدي إلى تأخر سن الزواج عند الفتيات، وكذلك سلطة وقهر الأسرة على الفتاة، وسمعة الأسر السيئة، وعدم إهتمام الفتاة بمظهرها العام يؤدي إلى تأخر سن الزواج، ودراسة بدوي (٢٠١٢) التي توصلت إلى وجود أسباب اجتماعية تؤدي إلى تأخر سن زواج الفتيات، منها عدم زواج الأخت الصغرى قبل الأخت الكبرى، والإنفلات الأخلاقي في المجتمع، علاوة على السخرية بمن يتزوج بعانس، وضعف الروابط الاجتماعية، ودراسة الشعباني (٢٠٠٩) التي توصلت إلى أن دخول الفتاة ميدان العمل، وعدم تقدم الشخص المناسب، والمغالاة في المهور، ورغبة الفتاة في مواصلة التعليم العالي، وإنخراطها في مختلف الوظائف وإحساسها بالإستقلال المادي، والتقدير الاجتماعي، وتغير نظرتها لبعض الأمور والمواصفات التي تطلبها في زوج المستقبل، وإصرار الأب على تزويج الفتيات من الأقارب، وعدم وجود رغبة شخصية في الزواج، وتأثير نوعية السكن والحي الذي تقيم فيه، وأما دراسة الباهي (٢٠٠٩) توصلت إلى أن المظهرية والمبالغة في نفقات الزواج، وإقامة حفلات الزفاف، من الأسباب المهمة التي تؤدي إلى عزوف الشباب عن الزواج، ودراسة Tai Hwan (2007) توصلت لمجموعة من الأسباب تؤدي إلى تأخر سن الزواج منها: مظاهر العزلة والتحول الفكري، وتحرير المرأة، والحالة الاجتماعية والإقتصادية، وإتباع النمط الغربي في الحياة بشكلها العام ولاسيما الأعراف الزواجية، ودراسة عبدالباري (٢٠١٣) توصلت إلى تراجع فكرة التمسك بزواج الكبرى قبل الصغرى، وهذا نتاج التعامل مع معطيات العصر، خاصة وأن هذه القضية ترتبط بالذهنية الشعبية والدينية بقضايا القسمة والنصيب، كما أشارت دراسة جبل (٢٠٠١) إلى أن أسباب تأخر الزواج بالنسبة للفتاة متعددة منها: رفض الفتاة لمجموعة من المتقدمين مما يساهم في إحجام الشباب في التقدم إليها، ورغبة الفتيات في استكمال تعليمها الجامعي أو الدراسات العليا قبل الزواج، ورفض الفتاة الزواج ممن أقل منها تعليمًا، ورغبة الأسرة في تزويج الفتيات حسب ترتيبهن العمري، علاوة على تفرد بعض الآباء بقرار الرفض للمتقدمين للزواج بدعوى عدم الصلاحية دون التشاور مع الفتاة؛ مما يساهم في تفاقم المشكلة.

إن مشكلة تأخر سن الزواج أو العنوسة من الموضوعات الهامة التي تمس الأسرة المصرية، وتبقي العنوسة كأي مشكلة لها أسباب محددة تؤدي إلى تفاقمها وزيادتها ومن ثم زيادة المشكلات الناتجة عنها والمرتبطة بها ولها آثاراً سلبية خطيرة ومتعددة على كافة الأطراف، حيث تصيب كلاً من الفتيات وتصيب أسرهن وتصيب المجتمع بل وتصيب الأمة بأسرها، فنجد أن تأخر سن الزواج يسبب مشكلات صحية، وآثار نفسية فيعود على ذلك الفتاة العانس بآلام نفسية مبرحة ربما أودت بمسار حياتها الطبيعي، كما تتعدد الآثار الاجتماعية السلبية المترتبة على تأخر سن الزواج لدى طالبات الدراسات العليا، وهذ ما أوضحته دراسة السيد (٢٠١٠) التي توصلت إلى وجود العديد من

الآثار الاجتماعية لتأخر سن الزواج للفتيات منها: عدم ثقة الفتاة في نفسها، وعدم مشاركتها في مشروعات الخدمة العامة، وعدم حضور المناسبات العائلية، وعدم الرغبة في تكوين صداقات، وعدم المشاركة في المناسبات الاجتماعية، ودراسة سالم (٢٠٠٧) التي توصلت إلى أن الإناث المتأخرات في سن الزواج لديهن شعور بالنقص، ويعانين من شعور بالرفض، إذ طبيعة المجتمع تفرض على الذكور أن يتقدموا لخطبة الإناث، وإذا لم يحدث ذلك تشعر الأنثى برفض الآخر لها نتيجة عدم وجود رجل يفي بإحتياجاتها البيولوجية والنفسية ويشعرها بكينونتها وأنوثتها، كما يشعرون بأنهم يمثلون عبئًا على أسرهم، ودراسة عيسوي (٢٠٠٤) التي توصلت أن أهم الآثار الاجتماعية المترتبة على تأخر سن الزواج، هى مشكلة إضطراب العلاقات الاجتماعية، وكذلك مشكلة العنوسة الاجتماعية، وضعف الشعور بالإنتماء للمجتمع، ورفض المشاركة الاجتماعية، علاوة على إختلال معايير الإختيار الزواجي، وإنتشار الزيجات السرية، ودراسة جبل (٢٠٠١) التي توصلت إلى أن أهم الآثار الاجتماعية المترتبة على تأخر سن الزواج، هى ضعف شعور العانس بالأمن الاجتماعي، وعدم القدرة على شغل وقت الفراغ، وجذب انتباه الآخرين بأساليب مبتذلة، وزيادة التحدي لأوامر الأسرة والأهل؛ مما يؤدي لإضطراب العلاقات الأسرية، وسهولة الإنقياد للكلام المعسول، وزيادة الإحساس بالرفض الاجتماعي، والرغبة في العزلة الاجتماعية، ودراسة العقروبي، السيد (٢٠٢٤) التي توصلت إلى أن تأخر سن الزواج للفتاة يؤدي إلى مجموعة من الآثار الاجتماعية والنفسية، منها تهديد كيان الأسرة، والشعور بالوحدة، والإضطراب العاطفي والجنسي؛ مما يؤدي إلى تعطيل مواهبهن وإبداعهن وعطائهن في المجتمع، وإنخفاض دافعية الإنجاز لديهن، وإنتشار الفاحشة والعلاقة المحرمة، ودراسة السيد (٢٠١٠) التي توصلت إلى أن تأخر سن الزواج للفتاة يؤدي إلى مجموعة من الآثار الاجتماعية والنفسية، منها الشعور بأنها سجينة بالمنزل، وأنها مرفوضة من الآخرين، وتفضل البقاء لوحدها، والتشاؤم من المستقبل، والإبتعاد عن زميلاتها المتزوجات، ومعايرة والديها لها لعدم الزواج، والشعور بأنها إنسانة بلا مستقبل، وتجنب المشاركة في المناسبات الاجتماعية، وعدم الشعور بالرضا عن حياتها، ودراسة البهاص (٢٠٠٩) التي توصلت إلى أن العنوسة يترتب عليها شعور الفتاه بالعزلة الاجتماعية، والإحساس بالنقص، وتكوين فكرة سلبية عن صورة الجسم وعدم تقبله، ومن ثمَّ الشعور بخواء المعنى، والعجز عن تحقيق هدفه في تحقيق معنى الحياة، ودراسة الطويل (٢٠٠٦) التي توصلت إلى أن الفتاة العانس تتسم شخصيتها بالميول العدوانية الكامنة نحو النساء المتزوجات، كما تكون أكثر إنطواء وعزلة وتمردًا على الأسرة والمجتمع، بالإضافة إلى شعورها بالإغتراب النفسي والإحباط المستمر، ودراسة سند (١٩٩٩) التي توصلت إلى أن المرأة العانس أكثر إصابة بالإكتئاب والهستيريا من المرأة المتزوجة، أما القلق فإن المرأة العانس تتساوى مع المرأة المتزوجة.

ومن ثم كان لزاماً على مهنة الخدمة الاجتماعية ألا تقف مكتوفة الأيدي وأن تطلع بالمسئولية الإنسانية والريادية الملقاة على عاتقها تجاه قضية العنوسة وذلك من خلال قيام مهنة الخدمة الاجتماعية بالعمل على توعية طالبات الدراسات العليا بالأثار السلبية المترتبة على تأخر سن الزواج عن الحد المسوح به والطبيعي، حيث تهدف الخدمة الاجتماعية إلى حماية الزواج وتكوين الحياة الأسرية المستقبلية من المخاطر والأثار السلبية المترتبة على تأخيرها زيادة عن الحد المسموح به ومن خلال المدخل الوقائي تقوم بالتوعية بأهمية الزواج في سن النضج المناسب وعدم الإقبال على الزواج المبكر أو الزواج المتأخر وبصفة خاصة فئة طالبات الدراسات العليا. حيث تعمل مهنة الخدمة

الاجتماعية بطرقها المتكاملة وأساليبها الفنية على أساس من الأهداف والفلسفة والمعايير الأخلاقية معتمدة على مجموعة من الإستراتيجيات والمهارات والأدوار المهنية التي يمارسها أخصائيون اجتماعيون أعدوا جيداً وتهدف إلى الإسهام في إحداث تغييرات مرغوبة في الفتيات كأفراد وكجماعات وفي المجتمعات والأنظمة الاجتماعية لتحقيق أفضل تكيف مع البيئة المحيطة، ومهنة الخدمة الاجتماعية مهنة مؤسسية تعمل مع طالبات الدراسات العليا بالجامعة وتتفاعل معهن من خلال أنشطة متنوعة، وتقوم من خلال منظور المدخل الوقائي بتوعيتهم بالأثار السلبية المترتبة على تأخر سن الزواج فوق الحد المألوف والمسموح به داخل المجتمع United Nations Environment Programme (2019, 56). والخدمة الاجتماعية كمهنة لا تنحصر فى مساعدة الناس على حل مشكلاتهم فقط ولكنها تعمل على إستثارة الإنسان ليؤثر على بيئته, فالتقدم التكنولوجى المادى فى خدمة الإنسان تشترط الإلتزام والحفاظ على مكونات الحياة الأساسية ومنها الزواج في السن المناسب والذي يؤدي غيابه واختلال موازينه الى تهديد الحياة البشرية بأكملها, وهنا تعمل الخدمة الاجتماعية من خلال نظرياتها ومداخلها على علاج المشكلات التى تظهر بين الإنسان وعلاقته وتكيفه مع البيئة التى يعيش فيها والمحافظة على النظام الأسري الطبيعي.(السنهوري& علي، ١٩٩٢، ٧)

وتعتبر الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية على أنها الإطار الذي يوفر للأخصائي الاجتماعى أساساً نظرياً إنتقائياً للممارسة المهنية حيث إن التغير البناء يتناول كل مستوى من مستويات الممارسة ومنظور الممارسة العامة في إطار الدراسة الراهنة يشير إلى قيام الأخصائي الاجتماعى بدوره في مساعدة الفتيات طالبات الدراسات العليا المتأخرات في سن الزواج في التعامل مع الصعوبات التي تواجههن في تأخرهن في سن الزواج، وتحقيق التكامل المهني بين الأخصائي الاجتماعي ونسق العميل من طالبات الدراسات العليا وذلك من خلال التركيز والإعتماد على نموذج التدخل بالأزمات ونظرية الدور (سليمان وأخرون، ٢٠٠٥، ٢٦). يمثل تأخر سن الزواج واقعاً لا يكاد يخلو منه أي مجتمع إنساني معاصر، وأظهرت نتائج دراسة القريني (٢٠٠٣) أن هناك مجموعة من الأسباب الاجتماعية والإقتصادية أدت إلى ظاهرة العنوسة مثل رفض الأهل تزويج الفتاة من المتقدمين لها بحجة أنها ستكون لإبن العم أو إبن الخال أو أحد الأقارب بالإضافة إلى المهور المرتفعة والطموح العلمي عند الفتاة، وأظهرت النتائج أيضا دور الأخصائي الاجتماعى في علاج هذه القضية وفق المنظور الإسلامي من خلال مجموعة من الإجراءات منها إقتراحات للوقاية وعلاج هذه الظاهرة، وأظهرت النتائج أن المتغيرات الإجتماعية المتعلقة بالعنوسة تتمثل في العادات والتقاليد والقيم الإجتماعية مثل النظر الى الفئات والطبقات الاجتماعية من حيث الجاه والمال والثقافة وكذلك التعصب لظاهرة زواج الأقارب، ودراسة المرشد (٢٠١٩) التي توصلت إلى مجموعة من المقترحات من منظور الخدمة الاجتماعية، منها التعرف على إمكانيات الفتاة وقدرتها وتوجيهها إلى جوانب إيجابية، وتنمية الوعي لدى الفتيات بالاهتمامات الخارجية لديهن، والتوعية بأهمية الدعم والمساندة من الآخرين إقامة علاقات إيجابية، وتوعية الأسرة بضرورة مراعاة مشاعر أحاسيس الفتاة المتأخرة عن الزواج وتقديرها، وتوعية الأسرة لتشجيع الفتاة للاندماج مع المجتمع.

ومن ثم يمكن تحديد مشكلة الدراسة وصياغتها في التساؤل الرئيسي الاتي: ما الآثار الإجتماعية المترتبة على تأخر سن الزواج لدى طالبات الدراسات العليا بجامعة أسيوط مع

تصور مقترح لدور الأخصائي الإجتماعي في الحد منها؟

ثانياً- أهمية الدراسة:

تنبثق أهمية الدارسة من خطورة المشكلة التي نحاول مواجهتها ومن مدى تأثيرها على المجتمع إقتصادياً وإجتماعياً وثقافياً ومن ثم تتمثل أهمية الدراسة في الآتي:

١. تشير الإحصاءات إلى ارتفاع نسبة الملتحقين بالدراسات العليا على مستوى الجمهورية ففي عام ٢٠١٤ كان إجمالي الحاصلين على درجة الدكتوراه من الجامعات المصرية والأجنبية (٩٥) ألفًا و٢١٨ شخصًا، وفي عام ٢٠٢١ بلغ نفس العدد حوالي (٩) آلاف و(٦٣) شخصًا.(الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، ٢٠٢٢، ١٧)
٢. محاولة تحديد مدى إنتشار مشكلة تأخر سن الزواج لدى الفتيات محل الدراسة ومعرفة مسببات تلك المشكلة في مجتمع الدارسة.
٣. كثرة الآثار والمشكلات الناتجة عن تأخر سن الزواج لدى الإناث والتوصل إلى حلول لهذه المشكلات لضمان عدم حدوث مثل هذه المشكلات في المستقبل.

ثالثاً- أهداف الدراسة:

١. تحديد الأسباب التي أدت الى تأخر سن الزواج لدى طالبات الدراسات العليا.
٢. تحديد الآثار الاجتماعية المترتبة على تأخر سن الزواج لدي طالبات الدراسات العليا.
٣. تحديد دور الاخصائي الاجتماعي في التخفيف من الأثار الاجتماعية المترتبة على تأخر سن الزواج لدي طالبات الدراسات العليا.

رابعاً- تساؤلات الدراسة:

١. ما الأسباب التي أدت الى تأخر سن الزواج لدى طالبات الدراسات العليا؟
٢. ما الآثار الاجتماعية المترتبة على تأخر سن الزواج لدي طالبات الدراسات العليا؟
٣. ما دور الاخصائي الاجتماعي في التخفيف من الأثار الاجتماعية المترتبة على تأخر سن الزواج لدي طالبات الدراسات العليا؟

خامساً- مفاهيم الدراسة:

(١) مفهوم تأخر سن الزواج (العنوسة):

جاء في المعجم الوجيز في لفظ (الزواج): هو اقتران الزوج بالزوجة، أو الذكر بالأنثى، والزواج هو "الاقتران والإختلاط"، يقال: زوج الشيء بالشيء وزوجه إليه: قرنه، وكل شيئين اقترن أحدهما بالآخر فهما زوجان قال الله تعالى: (وزوجناهم بحور عين) أي وجعلنا لهم قرينات صالحات، وزوجات حسان من الحور العين.(مجمع اللغة العربية، ٢٠١١، ٢٩٥)

يعد الزواج من أهم النظم الإجتماعية وأشدها أثراً في حياة الإنسان والمجتمع، فهو المشروع الرابط بين الجنسين، وعن طريقه تتحقق سلامة الأوضاع الإجتماعية وبقاء النوع، والسمو بالعلاقات بين الرجال والنساء إلى مستوى المشروعية وتنظيم تلك العلاقات بما يتفق مع القيم الإنسانية، وبالزواج تتكون الأسرة التي هي الوحدة الأساسية في كل المجتمعات.(البلهان، ٢٠٠٨، ٢٤٧)

جاء في المعجم الوجيز في لفظ (العنوسة): (عنست) البنت _ عنساً وعنوساً :بقيت طويلاً بعد بلوغها دون زواج . فهي عانس(ج) عوانس.(مجمع اللغة العربية، ٢٠١١، ٤٣٧)

تعبير عام يستخدم للإناث الذين تعدوا سن الزواج المتعارف عليه في كل بلد، وهنالك بعض الناس الذين يخطئون ويشملون الذكور بهذا الاسم، لكن الأغلب أن مفهوم العنوسة يطلق على الفتاة التي لم تتزوج وليس الرجل لأن الرجل يطلق علية عازب وليس عانس.(غيات، ٢٠١٦، ٢٠٨)

يحدد البعض تأخر سن الزواج للفتاة باقترابها من سن اليأس، وتعد الفتاة متأخرة عن

الزواج إذا تعدت سن الثلاثين عاماً من دون زواج.(عبدالله، ٢٠١٦، ٢٤٠)

ويمكن وضع تعريف إجرائي لتأخر سن الزواج في ضوء الدراسة الراهنة كالاتي:

- هو مصطلح يطلق على الإناث الذين تعدوا سن الزواج المتعارف عليه في كل مجتمع، وبعض الأفراد يظنون أن هذا المصطلح يطلق على الإناث فقط، والصحيح أنه يطلق على الذكور أيضا ولكن المتعارف عليه مؤخراً هو إطلاق هذا اللقب على الإناث في الأغلب.
- مصطلح يقصد به كل فتاة وصلت سن الزواج ولم تتزوج أو تأخرت لتجاوزها سن الزواج وتختلف السن المحدد إجتماعياً بين الريف والمدينة ففي الريف غالبا يحدد بـ ٢٥ سنة ويحدد بـ ٣٥ سنة في المدينة ويرتبط هذا بالخصوصية الثقافية.

(٢) مفهوم طالبات الدراسات العليا:

فالفتاة لفظ يطلق على الطفلة منذ الولادة وحتى سن الرشد وهي لا تزال في سن التعليم سواء في المرحلة الثانوية أو الجامعية.(الأسمري، ٢٠٢١، ٢)

"مرحلة من مراحل العمر تقع بين الطفولة والشيخوخة وهى تتميز من الناحية البيولوجية بالإكتمال العضوي ونضوج القوة، كما تتميز من الناحية الإجتماعية بأنها المرحلة التي يتحدد فيها مستقبل الإنسان سواء مستقبلة المهني أو مستقبلة العائلي".(ميلسون، ٢٠٠٧، ٥)

"هم الصفوة المثقفة والأكثر وعيا بالواقع الإجتماعي وبالتحولات الإجتماعية والإقتصادية التي يتعرض لها المجتمع بالإضافة إلى ذلك فهم الأكثر إمكانية من حيث التناول العلمي، فضلاً عن ذلك يعدون أكثر إدراكا لطبيعة التفاعل الإجتماعي والإيديولوجي السائد في المجتمع".(بوشلون، ٢٠٠٨، ٦٠)

ويمكن وضع مفهوم إجرائي لطالبات الدراسات العليا في ضوء الدراسة الراهنة كالاتي:

- هن فئة نشيطة لها طموحاتها وأهدافها المستقبلية على حسب خصوصية المجال الذي ينتمين إليه.
- هن المقيدات بالدبلوم الخاص والمقيدات لدرجتى الماجستير والدكتوراه أو المسجلات لدرجتى الماجستير والدكتوراه بكليتي الخدمة الاجتماعية والأداب بجامعة اسيوط.
- هن من تزيد أعمارهم عن ٣٠ عاما ولم يسبق لهن الزواج قبل ذلك.

(٣) مفهوم الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية:

"أسلوب حديث نسبيا في تعليم وممارسة الخدمة الإجتماعية في الوقت المعاصر ويرتكز هذا الأسلوب على النظرة الشمولية للإنسان وتفاعله مع البيئة المحيطة".(أبوالنصر، ٢٠٠٨، ٣٩)

كما عرفت دائرة معارف الخدمة الاجتماعية الممارسة العامة على أنها "الإطار الذي يوفر الأخصائي الإجتماعي أساساً نظرياً إنتقائياً للممارسة المهنية حيث أن التغيير البناء يتناول كل مستوى من مستويات الممارسة (الفرد، الأسرة، المنظمة، المجتمع) وتتمثل المسئولية الرئيسية للممارسة العامة في توجيه وتنمية التغيير المخطط أو عملية حل المشكلة".(سليمان واخرون، ٢٠٠٥، ٢٦)

وهى أيضا "قدرة الأخصائيين الاجتماعيين على العمل مع مختلف الأنساق المهنية".(أبوالنصر، ٢٠١٧، ١٦٥)

ويمكن وضع مفهوم إجرائي للممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية في ضوء الدراسة الراهنة كالاتي:

- تهتم بالنظرة الشمولية لطالبات الدراسات العليا ومعيشتهن والبيئة المحيطة بهن معتمدة على نظرية الأنساق البيئية ونظرية الدور الاجتماعي.

- تهدف إلى التخفيف من مشكلة تأخر سن الزواج لدى طالبات الدراسات العليا ومساعدتهن على التنمية والرقي الفكري والعلمي والمجتمعي وتوفير كافة الخدمات لتلبية كافة إحتياجاتهن.
- تميل إلى الإستثمار الأمثل لكافة الجهود الأهلية والحكومية في مواجهة مشكلة تأخر سن الزواج لطالبات الدراسات العليا والأثار المترتبة على ذلك.
- تمثل طالبات الدراسات العليا نسق العميل الأساسي المستهدف نسق الهدف في هذه الدراسة.

سادساً- الموجهات النظرية للدراسة:

١- نظرية الأنساق الأيكولوجية:

تعرف نظرية الأنساق الأيكولوجية بأنها العلم الذي يختص بالعلاقات بين الكائنات الحية والمحيط الفيزيائي أو البيئة المحيطة بها التي بموجبها تتبادل المواد والطاقة مكونة النظام الأيكولوجي أي أنها تهتم بدراسة العلاقة الوظيفية بين المجتمع وبيئته.(العكام، العاني، ٢٠٠٩، ٣)

كما تعرف نظرية الأنساق الأيكولوجية بأنها توجه في الخدمة الاجتماعية يؤكد على أهمية تأثير المحيط البيئي الذي يعيش فيه الإنسان وتعد وحدة التركيز في هذه النظرية هي الحدود المشتركة بين الفرد والجماعة والأسرة والبيئة المحيطة حيث يعتبر الفرد كنسق والبيئة المحيطة به نسق وهناك تفاعل بينهما إضافة إلى باقي الأنساق الأخرى.(Timberlake &Others, 2007, 22)

ويمكن أن تعرف نظرية الأنساق الأيكولوجية بأنها هي النظرية التي تهتم بدراسة العلاقات القائمة بين المجموعات البشرية ومدى تكيف الكائنات الحية مع بيئاتها والوسائل التي تصل بها تلك الكائنات إلى حالة من الإتزان والتبادل بينها وبين تلك البيئات.(Johnson& Yanca, 2007, 13)

تطبيق نظرية الأنساق الأيكولوجية على الدراسة الحالية:

- التواؤم بين الفرد والبيئة: ويعني الإنسجام العقلي والتفاعل الإيجابي بين تأخر سن الزواج لدى طالبات الدراسات العليا والآثار الناتجة عنه وحقوقهم وإمكاناتهم وسمات بيئاتهن الطبيعية والإجتماعية.
- التكيف مع البيئة: وهى عملية تبادلية ومستمرة في الآثار المترتبة لدي طالبات الدراسات العليا والبيئة حيث تدرك التغيرات التي تحيط بهن ومن ثم يقمن بتعديلات في سلوكياتهن لتتلاءم مع هذه الخبرات الجديدة المحيطة بهم لتحقيق أفضل تكيف مع بيئتهن الاجتماعية.
- ضغوط الحياة: حيث تنشأ صعوبات الحياة نتيجة مواقف تمر بها طالبات الدراسات العليا في حياتهم يرون أنها أكبر من إمكاناتهن ومواردهن الشخصية والبيئية ويصعب التحكم فيها مما يؤدى لشعورهن بالخوف والقلق.
- الضغط: ويتمثل في الإستجابة الداخلية لدى طالبات الدراسات العليا لضغوط الحياة المحيطة بهن وتتسم بحالة من عدم الإتزان وتختلف تلك الاستجابة على حسب مدى إدراكهن لتلك الضغوط.
- التدابير التوافقية: وهي تتمثل في طبيعة السلوكيات النشطة التي تلجأ إليها طالبات الدراسات العليا تمشياً مع ما تفرضه ضغوط الحياة ليستطعن رفع معدلات التلاؤم والتكيف مع البيئة المحيطة ويعتمد مدى نجاح تلك السلوكيات على ما تستخدمه هؤلاء الطالبات من موارد شخصية وبيئية.
- الإرتباط: وهو يشير إلى العلاقات المحيطة بالفتيات كالصداقة والقرابة والشعور بالولاء والإنتماء والتي تمثل قوة بالنسبة لهؤلاء الفتيات تساعدهم على الإستمرار في الحياة والتي يجب ألا تكون العكس.

- تحقيق الذات: ويتمثل في وجود دافع لدى طالبات الدراسات العليا نحو تحقيق الذات وهذا هو الشعور الذي يحتاجه الأخصائي الإجتماعي ويعمل على تنميته لدى طالبات الدراسات العليا من أجل التغلب على مشكلاتهن الناتجة عن تأخر سن زواجهم وإشباع احتياجاتهن.
- تقدير الذات: وتقدير الذات يشكل جزءاً مهماً من مفهوم الذات بالنسبة لطالبات الدراسات العليا حيث يؤثر في تفكيرهن وسلوكياتهن فلو أنهم شعروا بمكانتهن وتحقيق ذاتهن وتقدير الناس لهن منذ الصغر أدى ذلك إلى شعورهن بالرضا والسعادة وفى حالة العكس يشعرن بالاكتئاب.
- التوجيه الذاتي: وهى تعنى قدرة الطالبات في الحصول على قدر من التحكم في شئون حياتهن وقيامهن بمسئوليات وفى نفس الوقت إحترام حقوق وواجبات الآخرين.
- إستغلال القوة: ويتمثل في سوء إستغلال من بأيديهم الموارد مما يؤدى إلى حدوث فوارق بين الطبقات وانتشار الفقر والظلم ومن ثم اضطرار الأسر لدفع بناتها للزواج ومع تحكم الزوج فيها أيضاً فيؤدى ذلك إلى حدوث الكثير من المشكلات لهؤلاء الطالبات.
- الزمن الشخصي: وتتمثل في الخبرات الشخصية التي تكتسبها فتيات الدراسات العليا عبر مراحل حياتهن المختلفة والتي يمكن أن يستثمرها الأخصائي الإجتماعي في زرع قيمة الحياة بزواج أو من غير زواج والتي تمكن الفتيات من التغلب على مشكلاتهن وتعطيهن أمل في القدرة على بناء مستقبل أفضل.
- الزمن الاجتماعي: ويقصد به التغيرات الجذرية داخل الأسرة كوفاة أحد الوالدين أو التقاعد أو البطالة والتي تؤثر بدورها على الفتاة مبكراً وتجعلها تتنازل عن أهدافها الرئيسية لفقد الأمل في وجود محفز لها أثناء زواجها.

ومما سبق يعد الزواج أرقى آلية ضبط يبتكرها الإنسان في ترسيخ الغريزة الجنسية لأن الزواج هو وسيلة ضبط الغريزة الجنسية حسب معايير إستمرار وجود مجتمع منظم، وقد إهتم الإسلام بالزواج بأن جعل ميثاق غليظ من خلال أحكام دقيقة وواضحة وضع له نظم ترتقي بالجنس البشري، ولكن لم يضع الدين الإسلامي سناً معيناً، الزواج فقط ربطه بالبلوغ واختلفت الآراء بخصوص تحديد سن معين للزواج، ولكن التأخر فيه يمكن أن ربطه بوصول الشاب أو الفتاة لمراحل متقدمة عمرياً، وبالرغم من أهمية موضوع تأخر سن الزواج إلا أن التأخير فيه قد يؤدي إلى الكثير من المشكلات الإجتماعية والنفسية والجسدية للشاب أو الشابة عليه، يمكن أن يرجع التأخر في الزواج إلى غلاء المهور وارتفاع تكاليف الحياة والنظام الإجتماعي السائد فإن خروج المرأة للعمل قد يقلل من نسبة العنوسة لكلا الجنسين مثلاً وهناك أسباب كثيرة لإرتفاع نسبة العنوسة وتأخر سن الزواج. في هذه الدراسة ما يأتي من خلال وصول الفتاة إلى مراحب متقدمة من العمر دون الزواج والرغم من إيجابيات أن تكمن في الإستقرار العاطفي والإتزان والقدرة على التصرف في أمور الحياة، إلا أن سلبياته أيضاً للإناث بشكل خاص فيما يتعلق بالعمل والولادة والإنجاب ضمن أكثر عرضة لإنجاب أطفال معاقين ومشوهين وزيادة المدى بين الأبناء والآباء خاصة في عملية التنشئة الإجتماعية وعرقلتها، ويؤدي أيضاً التأخر في سن الزواج إلى مشاكل إجتماعية ونفسية للفتيات، وعليه كان لابد من الإهتمام بهذه المشكلة ومحاولة دراستها ونقدها للوقوف على حلول مناسبة لها من أجل الحد منها.

سابعاً- الإجراءات المنهجية للدراسة

١. نوع الدراسة: تُعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية،.
٢. المنهج المستخدم: اعتمدت الدراسة الراهنة على منهج المسح الاجتماعي الشامل لطالبات

الدراسات العليا بكليتي الخدمة الاجتماعية وكلية الآداب بجامعة أسيوط، كما اعتمدت أيضًا على منهج المسح الاجتماعي الشامل للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بكليتي الخدمة الاجتماعية وكلية الآداب بجامعة أسيوط.

٣. أدوات الدراسة: استخدمت الباحثة في دراستها الراهنة مجموعة من أدوات جمع البيانات من أهمها، ما يلي:

(أ) استمارة استبيان الآثار الاجتماعية المترتبة على تأخر سن الزواج لطالبات الدراسات العليا في جامعة أسيوط (من وجهة نظر طالبات الدراسات العليا):

قامت الباحثة بتصميم الأداة البحثية وفقًا للخطوات التالية:

١- الارتكاز على البناء النظري للدراسة والمفاهيم الخاصة بها نظريًا وإجرائيًا؛ وذلك بالرجوع إلى التراث النظري الموجه للدراسة، والرجوع للدراسات السابقة والبحوث ذات الصلة بمشكلة الدراسة، وقد استطاعت الباحثة الاستفادة منها في تحديد أبعاد الاستمارة، وكذلك الاستفادة من بعض العبارات بعد إعادة صياغتها بما يتناسب مع هدف وعينة الدراسة.

٢-اشتملت استمارة استبيان الآثار الاجتماعية المترتبة على تأخر سن الزواج لدى طالبات الدراسات العليا في جامعة أسيوط على المحكات التالية:

- البيانات الأولية: واشتملت على السن-المؤهل الأكاديمي-الكلية التابعة لها-محل الإقامة-مستوى تعليم الأب-مستوى تعليم الأم-مهنة الأب-مهنة الأم-الدخل الشهري للأسرة.
- البُعد الأول: الأسباب التي أدت إلى تأخر سن الزواج لدى بعض طالبات الدراسات العليا.
- البُعد الثاني: الآثار الاجتماعية المترتبة على تأخر سن الزواج لدى بعض طالبات الدراسات العليا.

٣-صدق الأداة:

٤-٣-١- الصدق الظاهري (صدق المحكمين): تم عرض الصورة المبدئية للأداة على (١١) محكم من أعضاء هيئة التدريس بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة أسيوط، وجامعة أسوان، وجامعة بني سويف، وقد تم الاعتماد على نسبة اتفاق لا تقل عن (٨٠%) بمعنى اتفاق (٩) محكمين على الأداة، وبناءً على ذلك تم إعادة صياغة بعض العبارات، وفي ضوء ذلك تم صياغة استمارة الاستبيان في صورتها النهائية.

٣-٢- صدق المحتوي "الصدق المنطقي": وللتحقق من هذا النوع من الصدق قامت الباحثة بما يلي:

- الاطلاع على الأدبيات والكتب، والأطر النظرية، والدراسات والبحوث السابقة التي تناولت أبعاد الدراسة.
- تحليل هذه الأدبيات والبحوث والدراسات، وذلك للوصول إلي الأبعاد المختلفة والعبارات المرتبطة بهذه الأبعاد ذات الارتباط بمشكلة الدراسة، وذلك لوصف وتحليل الآثار الاجتماعية المترتبة على تأخر سن الزواج لدى طالبات الدراسات العليا في جامعة أسيوط من وجهة نظر طالبات الدراسات العليا في جامعة أسيوط.

٣-٣- الصدق الذاتي (الإحصائي)

ويقاس الصدق الذاتي بحساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات استمارة الاستبيان، وتم الاعتماد على معامل ثبات ألفا كرونباخ، ومعامل ثبات التجزئة النصفية.

معامل الصدق الذاتي= √(معامل ثبات ألفا كرونباخ) = √(٠.٩١٨) = ٠,٩٥٨

معامل الصدق الذاتي= √(معامل ثبات التجزئة النصفية) = √(٠.٨٠٦) = ٠,٨٩٧

جدول (١) معاملات الصدق الذاتي لاستمارة الاستبيان وأبعادها بدلالة معاملات الثبات (ن=٣٠)

الأبعاد	معاملات الصدق بدلالة معاملات الثبات	
	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية
الأسباب	٠,٩٠٨	٠,٨٦٥
الآثار الاجتماعية	٠,٩٦١	٠,٩٣٣

يتضح من نتائج الجدول رقم (٣) أن معامل الصدق الذاتي الناتج عن الجذر التربيعي لمعامل الثبات ألفا كرونباخ بلغ (٠,٩٥٨)، وهو معامل صدق مرتفع، كما بلغ معامل الصدق الذاتي الناتج عن الجذر التربيعي لمعامل ثبات التجزئة النصفية بلغ (٠,٨٩٧)، وهو أيضًا معامل صدق مرتفع، علاوة على أن الصدق الذاتي لأبعاد استمارة الاستبيان سواءً بدلالة معاملات ثبات ألفا كرونباخ أو التجزئة النصفية كان مرتفع؛ مما يشير إلي أن استمارة استبيان الآثار الاجتماعية المترتبة على تأخر سن الزواج لدى طالبات الدراسات العليا في جامعة أسيوط (من وجهة نظر طالبات الدراسات العليا) صالحة لقياس ما أعدت من أجله.

٤- الثبات: الثبات بالمفهوم الإحصائي يعني قياس مدى استقلالية المعلومات عن أدوات القياس ذاتها، بمعنى أنه مع توفر نفس الظروف والفئات والوحدات التحليلية، والعينة الزمنية؛ فمن الضروري الحصول على نفس المعلومات في حالة البحث مهما اختلف القائمون بالتحليل، أو مهما تغير التوقيت الذي تتم فيه عملية إعادة البحث.

٤-١- طريقة ألفا كرونباخ: قامت الباحثة بحساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ (معامل ألفا) Alpha Coefficientعلى عينة قوامها (٣٠) من طالبات الدراسات العليا (خارج إطار مجتمع الدراسة، والتي توافرت فيهم شروط اختيار مجتمع الدراسة)، ويوضح الجدول التالي معاملات الثبات بالنسبة أبعاد استمارة الاستبيان واستمارة الاستبيان ككل.

جدول (٢) معاملات ألفا كرونباخ لثبات أبعاد استمارة الاستبيان واستمارة الاستبيان ككل (ن=٣٠)

م	البُعد	عدد العبارات	قيمة معامل ثبات ألفا
١	الأسباب	١٨	٠,٨٢٥
٢	الآثار الاجتماعية	١٨	٠,٩٢٣
٣	المقترحات	١٨	٠,٨٤٦
	استمارة الاستبيان ككل	٥٤	٠,٩١٨

ويتبين من نتائج هذا الجدول ارتفاع قيم معامل ثبات ألفا كرونباخ بالنسبة لجميع أبعاد استمارة الاستبيان واستمارة الاستبيان ككل، فبالنسبة للبُعد الأول (الأسباب) بلغت قيمته (٠,٨٢٥)، وللبُعد الثاني (الآثار الاجتماعية) بلغت قيمته (٠,٩٢٣)، وللبُعد الثالث (المقترحات) بلغت قيمته (٠,٨٤٦)، في حين بلغت قيمة ثبات ألفا كرونباخ لاستمارة الاستبيان ككل (٠,٩١٨)؛ مما يشير إلى استمارة استبيان الآثار الاجتماعية المترتبة على تأخر سن الزواج لدى طالبات الدراسات العليا في جامعة

أسيوط (من وجهة نظر طالبات الدراسات العليا) على قدر مرتفع جدًا من الثبات.

(ب) استمارة استبيان الآثار الاجتماعية المترتبة على تأخر سن الزواج لطالبات الدراسات العليا في جامعة أسيوط (مطبقة على الأخصائيين الاجتماعيين):

قامت الباحثة بتصميم الأداة البحثية وفقًا للخطوات التالية:

- الارتكاز على البناء النظري للدراسة والمفاهيم الخاصة بها نظريًا وإجرائيًا؛ وذلك بالرجوع إلى التراث النظري الموجه للدراسة، والرجوع للدراسات السابقة والبحوث ذات الصلة بمشكلة الدراسة، وقد استطاعت الباحثة الاستفادة منها في تحديد أبعاد الاستمارة، وكذلك الاستفادة من بعض العبارات بعد إعادة صياغتها بما يتناسب مع هدف وعينة الدراسة.
- اشتمل استمارة استبيان الآثار الاجتماعية المترتبة على تأخر سن الزواج لدى طالبات الدراسات العليا في جامعة أسيوط على المحكات التالية:

- البيانات الأولية: واشتملت على السن-النوع-المؤهل الأكاديمي-الحالة الاجتماعية-الكلية التابعة لها- الالتحاق بالدورات التدريبية المرتبطة بالبعد الاجتماعي.
- البُعد الأول: دور الأخصائي الاجتماعي في توعية الطالبات بالآثار الاجتماعية المترتبة على تأخير سن زواجهن.

١-صدق الأداة:

٣-١- الصدق الظاهري (صدق المحكمين): تم عرض الصورة المبدئية للأداة على (١١) محكم من أعضاء هيئة التدريس بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة أسيوط، وجامعة أسوان، وجامعة بني سويف، وقد تم الاعتماد على نسبة اتفاق لا تقل عن (٨٠%) بمعنى اتفاق (٩) محكمين على الأداة، وبناءً على ذلك تم إعادة صياغة بعض العبارات، وفي ضوء ذلك تم صياغة استمارة الاستبيان في صورته النهائية.

٣-٢- صدق المحتوي "الصدق المنطقي": وللتحقق من هذا النوع من الصدق قامت الباحثة بما يلي:

- الاطلاع على الأدبيات والكتب، والأطر النظرية، والدراسات والبحوث السابقة التي تناولت أبعاد الدراسة.
- تحليل هذه الأدبيات والبحوث والدراسات، وذلك للوصول إلي الأبعاد المختلفة والعبارات المرتبطة بهذه الأبعاد ذات الارتباط بمشكلة الدراسة، وذلك لوصف وتحليل الآثار الاجتماعية المترتبة على تأخر سن الزواج لدى طالبات الدراسات العليا في جامعة أسيوط، ودور الأخصائي الاجتماعي في توعيتهن بالآثار الاجتماعية المترتبة على تأخر سن زواجهن، "من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين".

٣-٣- الصدق الذاتي (الإحصائي): ويقاس الصدق الذاتي بحساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات استمارة الاستبيان، وتم الاعتماد على معامل ثبات ألفا كرونباخ، ومعامل ثبات التجزئة النصفية.

معامل الصدق الذاتي= √(معامل ثبات ألفا كرونباخ) = √(٠.٩٠٣) = ٠.٩٥٠

معامل الصدق الذاتي= √(معامل ثبات التجزئة النصفية) = √(٠.٧٤٨) = ٠,٨٦٥

جدول (٣) معاملات الصدق الذاتي لاستمارة الاستبيان وأبعادها بدلالة معاملات الثبات (ن=١٠)

الأبعاد	معاملات الصدق بدلالة معاملات الثبات	
	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية
دور الأخصائي الاجتماعي	٠.٩٢٨	٠.٩٠١

يتضح من نتائج الجدول رقم (٦) أن معامل الصدق الذاتي الناتج عن الجذر التربيعي لمعامل الثبات ألفا كرونباخ بلغ (٠,٩٥٠)، وهو معامل صدق مرتفع، كما بلغ معامل الصدق الذاتي الناتج عن الجذر التربيعي لمعامل ثبات التجزئة النصفية بلغ (٠,٨٦٥)، وهو أيضًا معامل صدق مرتفع، علاوة على أن الصدق الذاتي لأبعاد استمارة الاستبيان سواءً بدلالة معاملات ثبات ألفا كرونباخ أو التجزئة النصفية كان مرتفع؛ مما يشير إلي أن استمارة استبيان الآثار الاجتماعية المترتبة على تأخر سن الزواج لدى طالبات الدراسات العليا في جامعة أسيوط (من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين) صالحة لقياس ما أعدت من أجله.

٤- الثبات

٤-١- طريقة ألفا كرونباخ: قامت الباحثة بحساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ (معامل ألفا) على عينة قوامها (١٠) من الأخصائيين الاجتماعيين (خارج إطار مجتمع الدراسة، والتي توافرت فيهم شروط اختيار مجتمع الدراسة)، ويوضح الجدول التالي معاملات الثبات بالنسبة أبعاد استمارة الاستبيان واستمارة الاستبيان ككل.

جدول (٤) معاملات ألفا كرونباخ لثبات أبعاد استمارة الاستبيان واستمارة الاستبيان ككل (ن=١٠)

م	البُعد	عدد العبارات	قيمة معامل ثبات ألفا
١	دور الأخصائي الاجتماعي	٧	٠.٨٦٢
	استمارة الاستبيان ككل	٧	٠.٨٦٢

ويتبين من نتائج هذا الجدول ارتفاع قيم معامل ثبات ألفا كرونباخ بالنسبة لجميع أبعاد استمارة الاستبيان واستمارة الاستبيان ككل، فبالنسبة للبُعد الأول (دور الأخصائي الاجتماعي) بلغت قيمته (٠,٨٦٢)، وللبُعد الثاني (المعوقات) بلغت قيمته (٠,٧٧٩)، وللبُعد الثالث (المقترحات) بلغت قيمته (٠,٩٢٤)، في حين بلغت قيمة ثبات ألفا كرونباخ لاستمارة الاستبيان ككل (٠,٩٠٣)؛ مما يشير إلى استمارة استبيان الآثار الاجتماعية المترتبة على تأخر سن الزواج لدى طالبات الدراسات العليا في جامعة أسيوط (من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين) على قدر مرتفع جدًا من الثبات.

٤. مجالات الدراسة:

(أ) المجال المكاني: تم تطبيق الدراسة بكليتي الخدمة الاجتماعية والآداب بجامعة أسيوط، وذلك لعدة أسباب، منها:

- ترحيب وموافقة المسئولون في كليتي الخدمة الاجتماعية والآداب بجامعة أسيوط على إجراء الدراسة.
- توفر العدد الملائم من طالبات الدراسات العليا، والأخصائيين الاجتماعيين.
- أبداء الأخصائيون الاجتماعيون الاستعداد للتعاون ومساعدة الباحثة في إجراء الدراسة.
- الباحثة إحدى طالبات الدراسات العليا بكلية الخدمة الاجتماعية.

(ب) المجال البشري: تمثل المجال البشري في هذه الدراسة فيما يلي:

١- عينة طالبات الدراسات العليا: تم التطبيق على جميع طالبات الدراسات العليا بكليتي الخدمة الاجتماعية، والآداب بجامعة أسيوط، وعددهم ٢٣٤ طالبة دراسات عليا (١٦٥ بكلية الخدمة الاجتماعية، ٦٩ طالبة بكلية الآداب).

٢- عينة الأخصائيين الاجتماعيين: تم التطبيق على جميع الأخصائيين الاجتماعيين بكليتي الخدمة الاجتماعية، والآداب بجامعة أسيوط، وعددهم ٢٥ أخصائي (١٣ بكلية الخدمة الاجتماعية، ١٢ طالبة بكلية الآداب).

(ج) المجال الزمني: وتعني به الباحثة الفترة الزمنية التي تم فيها جمع البيانات من مجتمع دراستها والتي بدأت في ٢٠٢٥/٢/١٣م، وانتهت في ٢٠٢٥/٣/٢٠م.

٥. المعالجات الإحصائية:

استخدمت الباحثة في دراستها الراهنة مجموعة من الأساليب الإحصائية، والتي تمثلت فيما يلي: أسلوب التحليل الكمي: تم معالجة البيانات من خلال الحاسب الآلي باستخدام برنامج Statistical Package for Social Sciences (SPSS. V. 26) الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية، وقد طبقت الأساليب الإحصائية التالية:

- التكرارات والنسب المئوية.
- المتوسط الحسابي: وتم حسابه لاستمارة الاستبيان الثلاثي عن طريق:

جدول (٥) مستويات المتوسطات الحسابية لأبعاد الآثار الاجتماعية لتأخر سن زواج الفتيات

إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد من ١ إلى ١,٦٧	مستوى منخفض
إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد من ١,٦٨ إلى ٢,٣٤	مستوى متوسط
إذا تراوحت قيمة المتوسط للعبارة أو البعد من ٢,٣٥ إلى ٣	مستوى مرتفع

- الانحراف المعياري: وذلك بهدف التعرف على مدى انحراف استجابات أفراد عينة الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، ولكل بُعد من أبعاد الدراسة، كما يساعد في ترتيب العبارات مع المتوسط الحسابي، حيث إنه في حالة تساوي العبارات في المتوسط الحسابي فإن العبارة التي انحرافها المعياري أقل تأخذ الترتيب الأعلى.

ثامناً- نتائج الدراسة

وصف العينة البحثية من طالبات الدراسات العليا بجامعة أسيوط:

جدول (٦) خصائص العينة البحثية من طالبات الدراسات العليا بجامعة أسيوط (ن= ٢٣٤)

م	المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
١	السن	أقل من ٣٠ سنة	١٨١	%٧٧,٤
		من ٣٠- أقل من ٣٥ سنة	٤١	%١٧,٥
		من ٣٥- أقل من ٤٠ سنة	١١	%٤,٧
		من ٤٠ سنة فأكثر	١	%٠,٤
٢	الحالة التعليمية	دبلوم الدراسات العليا	٦٢	%٢٦,٥
		ماجستير	١٣٥	%٥٧,٧
		دكتوراه	٣٧	%١٥,٨
٣	الكلية التابعة لها	كلية الخدمة الاجتماعية	١٦٥	%٧٠,٥
		كلية الآداب	٦٩	%٢٩,٥

٤	محل الإقامة	ريف	١٣٠	%٥٥,٦
		حضر	١٠٤	%٤٤,٤
٥	الدخل الشهري للأسرة	أقل من ٢٠٠٠ جنية	٢٩	%١٢,٤
		من ٢٠٠٠-٤٠٠٠ جنية	٦٧	%٢٨,٦
		من ٤٠٠٠-٦٠٠٠ جنية	٧٧	%٣٢,٩
		من ٦٠٠٠ جنية فأكثر	٦١	%٢٦,١

من نتائج جدول (٦):

- السن: يتضح من نتائج هذا الجدول أن غالبية العينة البحثية أعمارهن تقع في الفئة السنية أقل من ٣٠ سنة، بنسبة ٧٧,٤%، يليهن اللواتي أعمارهن من ٣٠ إلى أقل من ٣٥ سنة، بنسبة بلغت ١٧,٥%، يليهن اللواتي أعمارهن من ٣٥ إلى أقل من ٤٠ سنة، بنسبة بلغت ٤,٧%، يليهن إحدى أفراد العينة البحثية وقعت في الفئة السنية من ٤٠ سنة فأكثر، بنسبة بلغت ٠,٤%، وشكل (١) يبين ذلك.
- الحالة التعليمية: أكثر من نصف العينة البحثية طالبات بمرحلة الماجستير، بنسبة ٥٧,٧%، يليهن في الترتيب طالبات دبلوم الدراسات العليا، بنسبة ٢٦,٥%، يليهن في الترتيب طالبات بمرحلة الدكتوراه، بنسبة ١٥,٨%، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة Berna (2011) التي توصلت إلى أن هناك علاقة ارتباطية سلبية بين التعليم وزواج المرأة، حيث تكون النساء المتعلمات تعليم عالي أقل عرضه للزواج، في حين تختلف مع نتائج دراسة عبدالباري (٢٠١٣) التي توصلت إلى عدم وجود علاقة بين ارتفاع المستوى التعليمي وتأخر سن الزواج، ووجود محددات أكثر أهمية كمستوى الجمال أو المستوى الاجتماعي والاقتصادي، وشكل (٢) يبين ذلك.
- الكلية التابعة لها: أغلب العينة البحثية طالبات دراسات عليا بكلية الخدمة الاجتماعية، بنسبة ٧٠,٥%، في حين بلغت نسبة طالبات الدراسات العليا بكلية الآداب، ٢٩,٥%، وشكل (٣) يبين ذلك.
- محل الإقامة: أكبر نسبة من العينة البحثية مقيمات في الريف، بلغت ٥٥,٥%، في حين بلغت نسبة المقيمات في الحضر، ٤٤,٥%، ولمحل الإقامة تأثير مباشر في تحديد بعض العوامل الاجتماعية والثقافية التي تؤثر في تأخر سن الزواج للفتيات، حيث تختلف الثقافة الريفية عن الحضرية في المجتمع المصري، كما أن لمحل الإقامة تأثير مباشر على التنشئة الاجتماعية للفرد طوال حياته، وشكل (٤) يبين ذلك.
- الدخل الشهري: أكبر نسبة من العينة البحثية الدخل الشهري لأسرهن من ٤٠٠٠ جنية إلى أقل من ٦٠٠٠ جنية، بنسبة ٣٢,٩%، يليهن اللواتي الدخل الشهري لأسرهن من ٢٠٠٠ جنية إلى أقل من ٤٠٠٠ جنية، بنسبة ٢٨,٦%، يليهن اللواتي الدخل الشهري لأسرهن من ٦٠٠٠جنية فأكثر، بنسبة ٢٦,١%، يليهن اللواتي الدخل الشهري لأسرهن أقل من ٢٠٠٠ جنية، بنسبة ١٢,٤%، وهذه النتيجة تظهر أن النسبة الأكبر من مجتمع الدراسة الدخل الشهري لأسرهن منخفض؛ ويظهر من خلال ذلك وجود العائق الاقتصادي الذي يحول دون توفير متطلبات الزواج بسبب قلة الدخل، ويتسبب في تأخير سن الزواج، وشكل (٩) يبين ذلك.

مناقشة وتحليل نتائج الدراسة المرتبطة بالأسباب التي أدت إلى تأخر سن الزواج لدى بعض طالبات الدراسات العليا بجامعة أسيوط (من وجهة نظر الطالبات):

جدول (٧) الأسباب التي أدت إلى تأخر سن الزواج لدى بعض طالبات الدراسات العليا (ن=٢٣٤)

م	العبارات	الاستجابات						مجموع الأوزان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا					
		ك	%	ك	%	ك	%				
١	عدم قدرة الشباب على تكاليف الزواج	١٤٩	٦٣,٧	٦٣	٢٦,٩	٢٢	٩,٤	٥٩٥	٢,٥٤	٠,٦٦٢	٥
٢	لم أجد بعد الشاب المناسب للزواج	١٥٠	٦٤,١	٦٠	٢٥,٦	٢٤	١٠,٣	٥٩٤	٢,٥٤	٠,٦٧٥	٥ م
٣	رفض الفتاة السكن مع أهل الزوج	١١٩	٥٠,٩	٦٨	٢٩,١	٤٧	٢٠,١	٥٤٠	٢,٣١	٠,٧٨٦	١٢
٤	تشدد بعض الفتيات في شروط الزواج	٩٠	٣٨,٥	٩٧	٤١,٥	٤٧	٢٠,١	٥١١	٢,١٨	٠,٧٤٤	١٤
٥	الابتعاد عن حضور المناسبات الاجتماعية	٨٢	٣٥,٠	٨٧	٣٧,٢	٦٥	٢٧,٨	٤٨٥	٢,٠٧	٠,٧٩١	١٦
٦	جعل الفتاة تنظر إلى التعليم كأولى اهتماماتها فقط	١٢٦	٥٣,٨	٨٢	٣٥,٠	٢٦	١١,١	٥٦٨	٢,٤٣	٠,٦٨٥	٨
٧	تركيز الفتاة في الحصول على درجة علمية أفضل مقارنة بالزواج	١٣٥	٥٧,٧	٥٩	٢٥,٢	٤٠	١٧,١	٥٦٣	٢,٤١	٠,٧٦٥	٩ م
٨	عدم التوافق مع الشاب المتقدم لها	١٦٥	٧٠,٥	٥٦	٢٣,٩	١٣	٥,٦	٦٢٠	٢,٦٥	٠,٥٨٣	٢
٩	الانخراط في طلب العلم أبعد الفتاة من فكرة الزواج	٩٦	٤١,٠	٨٧	٣٧,٢	٥١	٢١,٨	٥١٣	٢,١٩	٠,٧٧١	١٣
١٠	المغالاة في المهور جعل الشباب يصرف النظر عن الزواج	١٤٦	٦٢,٤	٧٠	٢٩,٩	١٨	٧,٧	٥٩٦	٢,٥٥	٠,٦٣٥	٤
١١	الخوف من فشل تجربة الزواج	١٢٥	٥٣,٤	٨٠	٣٤,٢	٢٩	١٢,٤	٥٦٤	٢,٤١	٠,٧٠١	٩
١٢	ارتفاع المستوى التعليمي للفتاة جعلها تنظر بدونية لمن يتقدم لها	٨٥	٣٦,٣	٦٨	٢٩,١	٨١	٣٤,٨	٤٧٢	٢,٠٢	٠,٨٤٤	١٧
١٣	خوف الفتاة من تجارب الآخرين في حياتهم الزوجية	١٤٧	٦٢,٨	٦٤	٢٧,٤	٢٣	٩,٨	٥٩٢	٢,٥٣	٠,٦٦٩	٧
١٤	رفض الفتاة الزواج ممن سبق له الزواج	١٦٢	٦٩,٢	٥٢	٢٢,٢	٢٠	٨,٥	٦١٠	٢,٦١	٠,٦٤١	٣
١٥	تعدد حالات الطلاق في المجتمع جعل الفتاة تحجم عن فكرة الزواج	١١٣	٤٨,٣	٨٥	٣٦,٣	٣٦	١٥,٤	٥٤٥	٢,٣٣	٠,٧٢٩	١١
١٦	بعض العادات الاجتماعية التي تمنع زواج الفتاة الصغرى قبل أختها الكبرى	١٠٠	٤٢,٧	٧٠	٢٩,٩	٦٤	٢٧,٤	٥٠٤	٢,١٥	٠,٨٢٥	١٥
١٧	عدم وجود عمل لدى الشباب يحول دون زواجهم	١٧٢	٧٣,٥	٤٧	٢٠,١	١٥	٦,٤	٦٢٥	٢,٦٧	٠,٥٩٢	١
١٨	الزواج العرفي أصبح لدى الشباب بديلاً عن الزواج الرسمي	٦٠	٢٥,٦	٦٤	٢٧,٤	١١٠	٤٧,٠	٤١٨	١,٧٩	٠,٨٢٧	١٨
البعد ككل								٩٩١٥	٢,٣٥	٠,٣٠٣	مرتفع

يوضح جدول (٧): إن الأسباب التي أدت إلى تأخر سن الزواج لدى بعض طالبات الدراسات العليا كما تحددها طالبات الدراسات العليا بجامعة أسيوط، وتمثلت فيما يلي:

- جاء في الترتيب الأول "عدم وجود عمل لدي الشباب يحول دون زواجهم" بمتوسط حسابي (٢,٦٧)، وانحراف معياري (٠,٥٩٢)، ثم جاء في الترتيب الثاني "عدم التوافق مع الشاب المتقدم لها" بمتوسط

حسابي (٢,٦٥)، وانحراف معياري (٠,٥٨٣)، ثم جاء في الترتيب الثالث "رفض الفتاة الزواج ممن سبق له الزواج" بمتوسط حسابي (٢,٦١)، وانحراف معياري (٠,٦٤١).

- وفي النهاية جاء في الترتيب السادس عشر "الابتعاد عن حضور المناسبات الاجتماعية" بمتوسط حسابي (٢,٠٧)، وانحراف معياري (٠,٧٩١)، ثم جاء في الترتيب السابع عشر "ارتفاع المستوى التعليمي للفتاة جعلها تنظر بدونية لمن يتقدم لها"، بمتوسط حسابي (٢,٠٢)، وانحراف معياري (٠,٨٤٤)، ثم جاء في الترتيب الثامن عشر "الزواج العرفي أصبح لدى الشباب بديلاً عن الزواج الرسمي"، بمتوسط حسابي (١,٧٩)، وانحراف معياري (٠,٨٢٧).

ومن جدول (١١) نجد أن نتائجه تشير إلى أن:

- المتوسط العام للأسباب التي أدت إلى تأخر سن الزواج لدى بعض طالبات الدراسات العليا كما تحددها طالبات الدراسات العليا بجامعة أسيوط، بلغ (٢,٣٥) وهو مستوى مرتفع، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة أحمد (٢٠٢٤) التي توصلت إلى أن كثير من الفتيات يفضلن الارتباط بشباب مقاربين لهن في المستوى الثقافي؛ وبالتالي فإن عدم وجود هذا التقارب يؤدي إلى تأخر سن الزواج والعنوسة، حيث تنظر بعض الفتيات إلى أن بعض الخلافات بين الزوجين تنشأ نتيجة اختلاف خلفياتهما الثقافية، ومستواهما الثقافي مما قد يؤثر على توافقهما الزواجي، كما يتفق مع دراسة مساوي (٢٠١٧) التي توصلت إلى وجود مجموعة من الأسباب النفسية التي تؤدي إلى تأخر سن زواج الفتاة، ومنها شعور الفتاة بالقلق من الحياة الزوجية ومتطلباتها والتزاماتها، وضعف ثقة الفتاة بنفسها، وتدني مفهوم الذات لدى الفتاة، ومشاعر الخجل والحياء لدى الفتاة، وضعف قدرة الفتاة على التعبير عن مشاعرها, كما يتفق مع دراسة عبد العزيز (٢٠١٣) التي توصلت إلى وجود مجموعة من العوامل التي تؤدي إلى تأخر سن زواج الفتاة وترجع إلى الفتاة نفسها، منها رفض الفتاة الزواج ممن سبق له الزواج بأخرى، وإصرار الفتاة على مستوى تعليمي للزوج، وخوف الفتاة من تجارب الآخرين في حياتهم الزوجية، وارتفاع المستوى التعليمي للفتاة ورفضها الزواج بشاب أقل منها في المستوى التعليمي، ورفض الفتاة السكن مع أهل الزوج، وتشدد الفتاة في شروط الزوج ومواصفاته، وإصرار الفتاة على مستوى اجتماعي معين لعائلة الزوج، وكذلك وهذه يتفق مع دراسة عبدالهادي (٢٠١٢) التي توصلت إلى أن غلاء المهور وارتفاع تكاليف الزواج وقلة الدخل المادي الشخصي من أكثر الأسباب التي تؤدي إلى تأخر سن الزواج عند الفتيات، وكذلك سلطة وقهر الأسرة على الفتاة، وسمعة الأسر السيئة، وعدم اهتمام الفتاة بمظهرها العام يؤدي إلى تأخر سن الزواج، كما يتفق مع دراسة بدوي (٢٠١٢) التي توصلت إلى وجود من مجموعة من الأسباب الاجتماعية التي تؤدي إلى تأخر سن زواج الفتيات، منها عدم زواج الأخت الصغرى قبل الأخت الكبرى، والانفلات الأخلاقي في المجتمع، علاوة على السخرية بمن يتزوج بعانس، وضعف الروابط الاجتماعية، كما يتفق مع دراسة الشعباني (٢٠٠٩) التي توصلت إلى أن دخول الفتاة ميدان العمل، وعدم تقدم الشخص المناسب، والمغالاة في المهور، ورغبة الفتاة في

مواصلة التعليم العالي، وانخراطها في مختلف الوظائف وإحساسها بالاستقلال المادي، والتقدير الاجتماعي، وتغير نظرتها لبعض الأمور والمواصفات التي تطلبها في زوج المستقبل، وإصرار الأب على تزويج الفتيات من الأقارب، وعدم وجود رغبة شخصية في الزواج، وتأثير نوعية السكن والحي الذي تقيم فيه، كما وهذه يتفق مع دراسة الباهي (٢٠٠٩) التي توصلت إلى أن المظهرية والمبالغة في نفقت الزواج، وإقامة حفلات الزفاف، من الأسباب المهمة التي تؤدي إلى عزوف الشباب عن الزواج، كذلك تتفق مع دراسة Tai Hwan (2007) التي توصلت وجود مجموعة من الأسباب التي تؤدي إلى تأخر سن الزواج، منها مظاهر العزلة والتحول الفكري، وتحرير المرأة، والحالة الاجتماعية والاقتصادية، وإتباع النمط الغربي في الحياة بشكلها العام ولا سيما الأعراف الزوجية.

- في حين تختلف مع دراسة عبدالباري (٢٠١٣) التي توصلت إلى تراجع فكرة التمسك بزواج الكبرى قبل الصغرى، وهذا نتاج التعامل مع معطيات العصر، خاصة وأن هذه القضية ترتبط بالذهنية الشعبية والدينية بقضايا القسمة والنصيب، كما يتفق مع دراسة جبل (٢٠٠١) التي توصلت إلى أن أسباب تأخر الزواج بالنسبة للفتاة متعددة، منها رفض الفتاة لمجموعة من المتقدمين مما يساهم في إحجام الشباب في التقدم إليها، ورغبة الفتيات في استكمال تعليمها الجامعي أو الدراسات العليا قبل الزواج، ورفض الفتاة الزواج ممن أقل منها تعليمًا، ورغبة الأسرة في تزويج الفتيات حسب ترتيبهن العمري، علاوة على تفرد بعض الآباء بقرار الرفض للمتقدمين للزواج بدعوى عدم الصلاحية دون التشاور مع الفتاة؛ مما يساهم في تفاقم المشكلة.

نتائج الدراسة المرتبطة بالآثار الاجتماعية لتأخر سن الزواج لدى طالبات الدراسات العليا بجامعة أسيوط (من وجهة نظر الطالبات):

جدول (٨) الآثار الاجتماعية المترتبة على تأخر سن الزواج لدى بعض طالبات الدراسات العليا (ن=٢٣٤)

م	العبارات	الاستجابات						مجموع الأوزان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا					
		ك	%	ك	%	ك	%				
١	أتعرض للحرج عندما يسألني البعض عن تأخري في الزواج	٧٩	٣٣,٨	٤٩	٢٠,٩	١٠٦	٤٥,٣	٤٤١	١,٨٨	٠,٨٨٤	١١
٢	أشعر بنظرات العطف من الأهل بسبب عدم زواجي	٦٦	٢٨,٢	٦٤	٢٧,٤	١٠٤	٤٤,٤	٤٣٠	١,٨٤	٠,٨٣٩	١٢
٣	لا يرى المجتمع طموحاتي بسبب تأخر سن زواجي	٩٠	٣٨,٥	٦٧	٢٨,٦	٧٧	٣٢,٩	٤٨١	٢,٠٦	٠,٨٤٥	٧
٤	أشعر بضعف الدعم الأسري بسبب تأخري عن الزواج	٦٢	٢٦,٥	٥٤	٢٣,١	١١٨	٥٠,٤	٤١٢	١,٧٦	٠,٨٤٦	١٥
٥	يعتبرني والداي عبئًا ثقيلًا عليهما بسبب تأخري في الزواج	٥٢	٢٢,٢	٥٠	٢١,٤	١٣٢	٥٦,٤	٣٨٨	١,٦٦	٠,٨٢٠	١٦
٦	أعاني من إلحاح الأهل بالضغط علي بالزواج من أول متقدم	٨٧	٣٧,٢	٤٠	١٧,١	١٠٧	٤٥,٧	٤٤٨	١,٩١	٠,٩٠٨	١٠

٧	أشعر بالخجل عندما يثار موضوع الزواج أمامي	٩٣	٣٩,٧	٤٦	١٩,٧	٩٥	٤٠,٦	٤٦٦	١,٩٩	٠,٨٩٨	٨
٨	أجد صعوبة في الانسجام بسهولة مع الزميلات المتزوجات	٦١	٢٦,١	٦٤	٢٧,٤	١٠٩	٤٦,٦	٤٢٠	١,٧٩	٠٨٢٩	١٤
٩	فقدت الشغف بالحياة الاجتماعية بسبب العنوسة	٣٥	١٥,٠	٦١	٢٦,١	١٣٨	٥٩,٠	٣٦٥	١,٥٦	٠,٧٤٠	١٨
١٠	أشعر بالإحباط المستمر بسبب تأخري في الزواج	٤٨	٢٠,٥	٥٧	٢٤,٤	١٢٩	٥٥,١	٣٨٧	١,٦٥	٠,٨٠٠	١٧
١١	أجد راحة في الاستقلالية دون ارتباط	١١٥	٤٩,١	٧٧	٣٢,٩	٤٢	١٧,٩	٥٤١	٢,٣١	٠,٧٥٩	٣
١٢	أري نظرات الشفقة في عيون المحيطين بسبب تأخري في الزواج	٨٥	٣٦,٣	٥٩	٢٥,٢	٩٠	٣٨,٥	٤٦٣	١,٩٨	٠,٨٦٦	٩
١٣	أرفض الزواج ممن سبق لهم الزواج من قبل	١٦٤	٧٠,١	٣٧	١٥,٨	٣٣	١٤,١	٥٩٩	٢,٥٦	٠,٧٢٩	١
١٤	عدم قدرة الفتاة على اتخاذ القرار الأنسب في إتمام زواجها	١١٥	٤٩,١	٧١	٣٠,٣	٤٨	٢٠,٥	٥٣٥	٢,٢٩	٠,٧٨٦	٤
١٥	عدم استقراري عاطفيًا جعلني أكثر توتراً في الزواج	٨٨	٣٧,٦	٧٧	٣٢,٩	٦٩	٢٩,٥	٤٨٧	٢,٠٨	٠,٨١٧	٥
١٦	أتخوف من تأخري في الزواج دون عائل مستقبلاً	٩٤	٤٠,٢	٦٤	٢٧,٤	٧٦	٣٢,٥	٤٨٦	٢,٠٨	٠,٨٥١	٥ م
١٧	أحرص على أن يكون شريك حياتي في نفس مكانتي العلمية	١٣٨	٥٩,٠	٦١	٢٦,١	٣٥	١٥,٠	٥٧١	٢,٤٤	٠,٧٤٠	٢
١٨	أعاني من التوتر المستمر بسبب تأخري في الزواج عن زميلاتي	٧٤	٣١,٦	٤٩	٢٠,٩	١١١	٤٧,٤	٤٣١	١,٨٤	٠,٨٧٧	١٢ م
البعد ككل								٨٣٥١	١,٩٨	٠,٥٤٢	مرتفع

يوضح جدول (٨): إن الآثار الاجتماعية المترتبة على تأخر سن الزواج لدى بعض طالبات الدراسات العليا كما تحددها طالبات الدراسات العليا بجامعة أسيوط، وتمثلت فيما يلي:

- جاء في الترتيب الأول "أرفض الزواج ممن سبق لهم الزواج من قبل" بمتوسط حسابي (٢,٥٦)، وانحراف معياري (٠,٧٢٩)، ثم جاء في الترتيب الثاني "أحرص على أن يكون شريك حياتي في نفس مكانتي العلمية" بمتوسط حسابي (٢,٤٤)، وانحراف معياري (٠,٧٤٠)، ثم جاء في الترتيب الثالث "أجد راحة في الاستقلالية دون ارتباط" بمتوسط حسابي (٢,٣١)، وانحراف معياري (٠,٧٥٩).
- وفي النهاية جاء في الترتيب السادس عشر "يعتبرني والداي عبئًا ثقيلًا عليهما بسبب تأخري في الزواج" بمتوسط حسابي (١,٦٦)، وانحراف معياري (٠,٨٢٠)، ثم جاء في الترتيب السابع عشر "أشعر بالإحباط المستمر بسبب تأخري في الزواج"، بمتوسط حسابي (١,٦٥)، وانحراف معياري (٠,٨٠٠)، ثم جاء في الترتيب الثامن عشر "فقدت الشغف بالحياة الاجتماعية بسبب العنوسة"، بمتوسط حسابي (١,٥٦)، وانحراف معياري (٠,٧٤٠).

ومن جدول (١٢) نجد أن نتائجه تشير إلى أن:

- المتوسط العام للآثار الاجتماعية المترتبة على تأخر سن الزواج لدى بعض طالبات الدراسات العليا كما تحددها طالبات الدراسات العليا بجامعة أسيوط، بلغ (١,٩٨) وهو مستوى متوسط، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة العقروبي، السيد (٢٠٢٤) التي توصلت إلى أن تأخر سن الزواج للفتاة يؤدي إلى مجموعة من الآثار الاجتماعية والنفسية، منها تهديد كيان الأسرة، والشعور بالوحدة، والاضطراب العاطفي والجنسي؛ مما يؤدي إلى تعطيل مواهبهم وإبداعهم وعطائهم في المجتمع، وانخفاض دافعية الإنجاز لديهم، وانتشار

الفاحشة والعلاقة المحرمة، كما يتفق مع دراسة السيد (٢٠١٠) التي توصلت إلى أن تأخر سن الزواج للفتاة يؤدي إلى مجموعة من الآثار الاجتماعية والنفسية، منها الشعور بأنها سجينة بالمنزل، وأنها مرفوضة من الآخرين، وتفضل البقاء لوحدها، والتشاؤم من المستقبل، والابتعاد عن زميلاتها المتزوجات، ومعايرة والديها لها لعدم الزواج، والشعور بأنها إنسانة بلا مستقبل، وتجنب المشاركة في المناسبات الاجتماعية، وعدم الشعور بالرضا عن حياتها، كما تتفق مع دراسة البهاص (٢٠٠٩) التي توصلت إلى أن العنوسة يترتب عليها شعور الفتاه بالعزلة الاجتماعية، والإحساس بالنقص، وتكوين فكرة سلبية عن صورة الجسم وعدم تقبله، ومن ثمَّ الشعور بخواء المعنى، والعجز عن تحقيق هدفه في تحقيق معنى الحياة، كما تتفق مع دراسة الطويل (٢٠٠٦) التي توصلت إلى أن الفتاة العانس تتسم شخصيتها بالميول العدوانية الكامنة نحو النساء المتزوجات، كما تكون أكثر انطواء وعزلة وتمردًا على الأسرة والمجتمع، بالإضافة إلى شعورها بالاغتراب النفسي والإحباط المستمر، كما تتفق مع دراسة سند (١٩٩٩) التي توصلت إلى أن المرأة أكثر إصابة بالاكتئاب والهستيريا من المرأة المتزوجة، أما القلق فإن المرأة العانس تتساوى مع المرأة المتزوجة.

وصف العينة البحثية من الأخصائيين الاجتماعيين بجامعة أسيوط:

جدول (٩) خصائص العينة البحثية من الأخصائيين الاجتماعيين بجامعة أسيوط (ن=٢٥)

م	المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
١	السن	أقل من ٣٥ سنة	٤	%١٦
		من ٣٥- أقل من ٤٥ سنة	١٥	%٦٠
		من ٤٥- أقل من ٥٥ سنة	٦	%٢٤
		من ٥٥ سنة فأكثر	-	-
٢	النوع	ذكر	١٠	%٤٠
		أنثى	١٥	%٦٠
٣	الحالة التعليمية	بكالوريوس خدمة اجتماعية	١٩	%٧٦
		دبلوم خدمة اجتماعية	٢	%٨
		ماجستير خدمة اجتماعية	١	%٤
		دكتوراه خدمة اجتماعية	٣	%١٢
٤	الكلية التابعة لها	كلية الخدمة الاجتماعية	١٣	%٥٢
		كلية الآداب	١٢	%٤٨
٥	الالتحاق بدورات تدريبية مرتبة بالبعد الاجتماعي	نعم	١٥	%٦٠
		لا	١٠	%٤٠
		أكسبتني خبرات مهنية بكيفية التعامل مع مشكلة العنوسة	٨	%٥٣,٣

٦	في حالة الإجابة بنعم أوجه الاستفادة من تلك الدورات	ساعدتني في تنظيم الندوات التثقيفية بأهمية الاستقرار الأسري للفتاة الجامعية	٩	٦٠%
		ازدادت مهاراتي المهنية في كيفية التعامل مع البعد الاجتماعي	١٢	٨٠%
		جعلتني أهتم بنوعية الطالبات نحو تجنب مخاطر العنوسة	٩	٦٠%
		ساعدتني في تنمية المهارات المهنية لإقناع الفتاة بأهمية التيسير في تكاليف الزواج	١١	٧٣,٣%

من نتائج جدول (٩):

- السن: يتضح من نتائج هذا الجدول أن غالبية العينة البحثية أعمارهم تقع في الفئة السنية من ٣٥ إلى أقل من ٤٥ سنة، بنسبة بلغت ٦٠%، يليهم الذين أعمارهم من ٤٥ إلى أقل من ٥٥ سنة، بنسبة بلغت ٢٤%، يليهم الذين أعمارهم أقل من ٣٥ سنة، بنسبة بلغت ١٦%، وقد يعكس ذلك أن الفئة العمرية (٣٥-٤٥) سنة تُعد من الشباب أو القريبة من الشباب، وهم أيضًا الفئة التي تقترب أعمارهم من أعمار الفتيات المتأخرات في سن الزواج؛ لذلك فهم الأقدر على التعامل معهن، والشعور بمشكلاتهن، والقدرة على مواجهتها وحلها معهن، وشكل (١٠) يبين ذلك.
- النوع: يتضح من نتائج هذا الجدول أن أكبر نسبة من العينة البحثية إناث، بنسبة بلغت ٦٠%، في حين بلغت نسبة الذكور، ٤٠%، وشكل (١١) يبين ذلك.
- الحالة التعليمية: الغالبية العظمى من العينة البحثية حاصلين على بكالوريوس خدمة اجتماعية، بنسبة ٧٦%، يليهم الحاصلين على درجة الدكتوراه، بنسبة ١٢%، يليهم الحاصلين على دبلوم خدمة اجتماعية، بنسبة ٨%، يليهم الحاصلين على درجة الماجستير، بنسبة ٤%، وشكل (١٢) يبين ذلك.
- الكلية التابع لها: أغلب العينة البحثية من الأخصائيين الاجتماعيين يعملون بكلية الخدمة الاجتماعية، بنسبة ٥٢%، في حين نسبة الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بكلية الآداب، ٤٨%، وشكل (١٤) يبين ذلك.
- الالتحاق بدورات تدريبية مرتبطة بالبعد الاجتماعي: أغلب العينة البحثية من الأخصائيين الاجتماعيين حصلوا على دورات تدريبية مرتبطة بالبعد الاجتماعي، بنسبة ٦٠%، في حين الذين لم يحصلوا على دورات تدريبية مرتبطة بالبعد الاجتماعي، بلغت نسبته ٤٠%.
- في حالة الإجابة بنعم، أوجه الاستفادة من تلك الدورات : أغلب العينة البحثية من الأخصائيين الاجتماعيين الذين تلقوا دورات تدريبية مرتبطة بالبعد الاجتماعي كان أكبر استفادة لهم من هذه الدورات هو ازدياد المهارة المهنية في كيفية التعامل مع البعد الاجتماعي، بنسبة ٨٠%، يليه مساعدتهم في تنمية المهارات المهنية لإقناع الفتاة بأهمية التيسير في تكاليف الزواج، بنسبة ٧٣,٣%، يليه كل من المساعدة في تنظيم الندوات التثقيفية بأهمية

الاستقرار الأسرى للفتاة الجامعية، بنسبة ٦٠%، وجعلته يهتم بتوعية الطالبات نحو تجنب مخاطر العنوسة، بنسبة ٦٠%، يليه إكسابهم خبرات مهنية بكيفية التعامل مع مشكلة العنوسة، بنسبة ٥٣,٣%.

نتائج الدراسة المرتبطة بدور الأخصائي الاجتماعي في توعية الطالبات بالآثار المترتبة على تأخر سن زواجهن (من وجهه نظر الأخصائيين الاجتماعيين):

جدول (١٠) دور الأخصائي الاجتماعي في توعية الطالبات بالآثار المترتبة على تأخر سن زواجهن (ن=٢٥)

م	العبارات	الاستجابات						مجموع الأوزان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
		نعم		إلى حد ما		لا					
		ك	%	ك	%	ك	%				
١	تنمية وعى الطالبات بخطورة تأخر سن زواجهن	١٩	٧٦	٥	٢٠	١	٤	٦٨	٢,٧٢	٠,٥٤٢	٢
٢	توعية الطالبات بإيجابيات الزواج في مراحل سنية مبكرة	٩	٣٦	١٣	٥٢	٣	١٢	٥٦	٢,٢٤	٠,٦٦٣	٧
٣	توعية الطالبات بكيفية اختيار شريك الحياة المناسب لتكوين أسرة ناجحة	٢٠	٨٠	٤	١٦	١	٤	٦٩	٢,٧٦	٠,٥٢٣	١
٤	توعية الطالبات بأن الاستقرار الأسرى هو ضرورة مجتمعية لهن	١٨	٧٢	٦	٢٤	١	٤	٦٧	٢,٦٨	٠,٥٧٧	٣
٥	عقد ندوات توعوية عن المشكلات الصحية المترتبة على تأخر سن الزواج	١٥	٦٠	٩	٣٦	١	٤	٦٤	٢,٥٦	٠,٥٨٣	٥
٦	إجراء الدراسات العلمية عن أسباب تأخر سن الزواج	١٧	٦٨	٦	٢٤	٢	٨	٦٥	٢,٦٠	٠,٦٤٥	٤
٧	التنسيق بين مؤسسات المجتمع المدني في توعية الآباء بعدم مغالاة مهور بناتهن	١٧	٦٨	٥	٢٠	٣	١٢	٦٤	٢,٥٦	٠,٧١٢	٥ م
	البعد ككل							٤٥٣	٢,٥٩	٠,٤٧٤	مرتفع

يبين جدول (١٠): دور الأخصائي الاجتماعي في توعية الطالبات بالآثار المترتبة على تأخر سن زواجهن كما يحددها الأخصائيين الاجتماعيين بجامعة أسيوط، وتمثلت فيما يلي:

- جاء في الترتيب الأول "توعية الطالبات بكيفية اختيار شريك الحياة المناسب لتكوين أسرة ناجحة" بمتوسط حسابي (٢,٧٦)، وانحراف معياري (٠,٥٢٣)، ثم جاء في الترتيب الثاني "تنمية وعى الطالبات بخطورة تأخر سن زواجهن" بمتوسط حسابي (٢,٧٢)، وانحراف معياري (٠,٥٤٢)، ثم جاء في الترتيب الثالث "توعية الطالبات بأن الاستقرار الأسرى هو

ضرورة مجتمعية لهن" بمتوسط حسابي (٢,٦٨)، وانحراف معياري (٠,٥٧٧)، ثم جاء في الترتيب الرابع "توعية الطالبات بأن الاستقرار الأسرى هو ضرورة مجتمعية لهن" بمتوسط حسابي (٢,٦٠)، وانحراف معياري (٠,٦٤٥)، ثم جاء في الترتيب الخامس كل من "عقد ندوات توعوية عن المشكلات الصحية المترتبة على تأخر سن الزواج" بمتوسط حسابي (٢,٥٦)، وانحراف معياري (٠,٥٨٣)، والعبارة "التنسيق بين مؤسسات المجتمع المدني في توعية الآباء بعدم مغالاة مهور بناتهن" بمتوسط حسابي (٢,٥٦)، وانحراف معياري (٠,٧١٢)، ثم جاء في الترتيب السابع "توعية الطالبات بإيجابيات الزواج في مراحل سنية مبكرة" بمتوسط حسابي (٢,٢٤)، وانحراف معياري (٠,٦٦٣)،

- ومن جدول (١٦) نجد أن نتائجه تشير إلى أن: المتوسط العام دور الأخصائي الاجتماعي في توعية الطالبات بالآثار المترتبة على تأخر سن زواجهن كما يحددها الأخصائيين الاجتماعيين بجامعة أسيوط، بلغ (٢,٥٩) وهو مستوى مرتفع.

تاسعاً- النتائج العامة للدراسة

أ- توصلت الدراسة إلى أن الأسباب التي تؤدي إلى تأخر سن الزواج لدى بعض طالبات الدراسات العليا مرتبة حسب أهميتها من وجهة نظر طالبات الدراسات العليا بجامعة أسيوط، هي:

- عدم وجود عمل لدى الشباب يحول دون زواجهم.
- عدم التوافق مع الشاب المتقدم لها.
- رفض الفتاة الزواج ممن سبق له الزواج.
- المغالاة في المهور جعل الشباب يصرف النظر عن الزواج.
- عدم قدرة الشباب على تكاليف الزواج.

ب- توصلت الدراسة إلى أن الآثار الاجتماعية المترتبة على تأخر سن الزواج لدى بعض طالبات الدراسات العليا مرتبة حسب أهميتها من وجهة نظر طالبات الدراسات العليا بجامعة أسيوط، هي:

- أرفض الزواج ممن سبق لهم الزواج من قبل.
- أحرص على أن يكون شريك حياتي في نفس مكانتي العلمية.
- أجد راحة في الاستقلالية دون ارتباط.
- عدم قدرة الفتاة على اتخاذ القرار الأنسب في إتمام زواجها.
- عدم استقراري عاطفيًا جعلني أكثر توترًا في الزواج.

ج- توصلت الدراسة إلى أن دور الأخصائي الاجتماعي في توعية الطالبات بالآثار المترتبة على تأخر سن زواجهن مرتبة حسب أهميتها من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين بجامعة أسيوط، هي:

- توعية الطالبات بكيفية اختيار شريك الحياة المناسب لتكوين أسرة ناجحة.
- تنمية وعى الطالبات بخطورة تأخر سن زواجهن.
- توعية الطالبات بأن الاستقرار الأسرى هو ضرورة مجتمعية لهن.
- إجراء الدراسات العلمية عن أسباب تأخر سن الزواج.
- عقد ندوات توعوية عن المشكلات الصحية المترتبة على تأخر سن الزواج.

عاشراً- تصور مقترح لدور الأخصائي الاجتماعي من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية للحد من الاثار الاجتماعية المترتبة على تأخر سن الزواج لدي طالبات الدراسات العليا

أسس التصور المقترح للدراسة:

قامت الباحثة بصياغة التصور المقترح مستندة على مجموعة من الركائز:

١. التراث النظري للخدمة الاجتماعية بما يحتويه من معارف وقيم ومهارات تساهم في مساعدة الأخصائي الاجتماعي على أداء دوره بفاعلية مع طالبات الدراسات العليا.
٢. معطيات الإطار النظري للدراسة الحالية.
٣. ما توصلت إليه الدراسة الميدانية من نتائج تتعلق بالأثار السلبية والاجيابية المرتتبة على تأخر سن الزواج وأسبابه.
٤. نتائج الدراسات السابقة والتي أكدت نتائجها ضرورة إعداد تصور مقترح هادف للأخصائيين الاجتماعيين لتنمية معارفهم وقيمهم ومهاراتهم.

أهداف التصور المقترح للدراسة:

يهدف التصور المقترح الى تحقيق هدف عام هو تفعيل وتحسين وتطوير دور الأخصائي الاجتماعي في التخفيف من الأثار الاجتماعية المترتبة على تأخر سن الزواج لدي طالبات الدراسات العليا.

متطلبات تنفيذ التصور المقترح للدراسة:

لتنفيذ البرنامج وتحقيق أهدافه يتطلب توافر مجموعة من المتطلبات والتي يمكن عرضها على النحو التالي:

١. إيجاد الدافع لدى الأخصائيين الاجتماعيين لتوعية الطالبات بكيفية اختيار شريك الحياة المناسب لتكوين أسرة ناجحة.
٢. توفير التجهيزات المناسبة من أماكن مجهزة لتنفيذ التصور المقترح ويمكن الاستفادة من الإمكانيات المتاحة.
٣. التنسيق بين مؤسسات المجتمع المدني في توعية الآباء بعدم مغالاة مهور بناتهن وقبول من يرضون أخلاقه وسلوكياته ودينه للزواج من بناتهم.

الأدوار المهنية للأخصائي الاجتماعي في التصور المقترح للدراسة.

ويمكن للممارس العام القيام بمجموعة متنوعة من المهام والادوار المهنية من خلال التصور المقترح للدراسة وهي كالآتي:

١. دوره كمعالج: وفي هذا الدور يقوم الممارس العام بالتأثير في نسق العميل وكافة الانساق الأخرى المتصلة بالموقف الاشكالي لمساعدتهم في علاج مشكلاتهم وتخطي عقبة العوامل المؤدية لتأخر سن الزواج.
   - تعديل السلوكيات السلبية والتي تؤثر على تفاعلهم مع المحيطين بهم.
   - مساعدتهم علي مواجهة أسباب تأخر سن الزواج سواء في العمل أو داخل أسرهم أو في مجتمعهم الخارجي المحيط بهم.
   - تحديد نقاط القوة والضعف لديهم ووضع خطة العلاج وتنفيذها مع العميل والانساق المتصلة بالمشكلة.
٢. دوره كممكن: وفي هذا الدور يقوم الممارس العام بمساعدة طالبات الدراسات العليا علي اكتشاف مصادر القوة بداخلهن وذلك لتحديد أهدافهن والعمل علي تحقيقها، ويقوم بالاتي:
   - مساعدتهن على التخلص من المشاعر السلبية الناتجة عن أسباب تأخر سن الزواج المختلفة وبث الامل في إمكانية التخفيف منها وتحسين الخدمات.
   - مساعدتهن على فهم واكتشاف قدراتهن وإمكانياتهن ومساعدتهن على تنميتها، وإكتساب خبرات ومهارات جديدة.
   - تعليمهن خطوات مناسبة للتخفيف من أسباب تأخر سن الزواج التى تواجههن وكيفية التفكير المنطقي للتخفيف منها.
   - تنمية المهارات القيادية والعلاقات الاجتماعية بينهن.
٣. دوره كتربوي: يقوم الممارس العام بمساعدة طالبات الدراسات العليا على التزود بالمعارف

والمعلومات التي يحتاجونها لكي يتعاملن مع المشكلة ويقوم بالآتي:

- تزويدهن بمجموعة من الاتجاهات والقيم الإيجابية مثل قيم احترام الأخرين، والمحافظة على مشاعر الأخرين وأرائهم وتوجهاتهم.
- إكسابهن الخبرات والمهارات والمعارف للتعامل مع أسباب تأخر سن الزواج التي تواجههن فعليا على ارض الواقع.

٤. دوره كوسيط: ويقوم الممارس العام بمهام الوساطة بين العملاء ومصادر الخدمات في المؤسسة أو المجتمع، ويقوم بالآتي:

- تسهيل حصول طالبات الدراسات العليا على المساعدات والخدمات من داخل الجامعة وخارجها.
- التأثير على المسئولين والقيادات في المجتمع المحلي والقومي لتكون أكثر استجابة لاحتياجات طالبات الدراسات العليا.

٥. دوره كمعدل للسلوك: ويقوم الممارس العام بإحداث تغييرات في أنماط السلوك والعادات السلبية لدى طالبات الدراسات العليا ويقوم بالآتي:

- محاولة معرفة الأثار السلبية المترتبة على تاخر سن الزواج لديهن كعدم الرضا النفسى والمعنوي عن ذلك الناتج عن عدم الإقتناع به والشعور بالإحباط بسبب الظروف المعيشية وغلاء الأسعار وارتفاع المهور والمغالاة في طلبات الزواج.
- المساعدة على حل هذه المشكلات من خلال استخدام مدخل تعديل السلوك عن طريق بث الأمل لديهن والنصح والإرشاد والإيمان بالله سبحانه وتعالى وما قدره لهن.

٦. دوره كباحث: ويقوم الممارس العام بدراسة أسباب تأخر سن الزواج لدى طالبات الدراسات العليا والاستفادة من نتائجها في حل هذه المشكلة والنتائج المترتبة عليها يقوم بالآتي:

- بحث ودراسة الظواهر والمشكلات المرتبطة بتأخر سن الزواج لدى طالبات الدراسات العليا وتتطلب تدخلًا علاجياً.
- الاطلاع على كل الكتابات والبحوث في مجال الزواج وأسباب تأخره وكذلك الأثار المترتبة على ذلك للاستفادة منها في دراسة الظواهر والمشكلات التي تحدث للشباب بالجامعة.

الاستراتيجيات المهنية المستخدمة في التصور المقترح للدراسة:

١. استراتيجية الاقناع: حيث يقوم الممارس العام باقناع طالبات الدراسات العليا بأهمية الزواج حال وجود الزوج المناسب.
٢. استراتيجية تيسير العلاقات: وذلك بهدف تدعيم علاقة طالبات الدراسات العليا وأسرهن والمحيطين بهن.
٣. التوعية والتثقيف: وتهدف الى توعية طالبات الدراسات العليا حول أهمية الزواج وتحدياته وكيفية التعامل مع الضغوط الاجتماعية والاقتصادية التى قد تؤثر علي قرار الزواج.
٤. استراتيجية الدعم النفسي: تقديم الدعم النفسي لطالبات الدراسات العليا الذين يعانون من ضغوط أو مخاوف تتعلق بالزواج مما يساعدهم على بناء ثقتهم بأنفسهم واتخاذ قرارات مستنيرة.
٥. استراتيجية الدعم المادى: يتعاون الاخصائي الاجتماعي مع المؤسسات الاجتماعية والاقتصادية لتقديم الدعم المالى لطالبات الدراسات العليا التي تواجه تأخر الزواج لمساعدتها على تحسين ظروفهن المادية.

الأدوات المهنية المستخدمة في التصور المقترح للدراسة:

١. المحاضرات.
٢. الندوات.
٣. المقابلات.

٤. الوسائل السمعية والبصرية.

٥. الاجتماعات.

٦. الزيارات المنزلية.

المهارات المهنية المستخدمة في التصور المقترح للدراسة:

١. مهارة الاتصال.

٢. مهارة الاقناع.

٣. مهارة اعداد وتنفيذ الندوات.

٤. مهارة تحليل المشكلة.

٥. مهارة القدرة على تكوين علاقات مهنية.

٦. مهارة اعداد المناقشات.

أنساق التعامل المهنية في التصور المقترح للدراسة.

١. نسق طالبات الدراسات العليا.

- الطلاب وخاصة طالبات الدراسات العليا هم الركيزة الأساسية لأي مجتمع وينبغي أن يتم اعدادهم بصورة صحيحة في الوقت الحالي؛ لأنهم أنهات رجال المستقبل وبناة الوطن.
- تقوم الخدمة الاجتماعية علي أسس وقيم من أهمها الارتقاء بالأداء الاجتماعي للأفراد والجماعات والمجتمعات، كما تهتم بالاستثمار في الموارد البشرية وبخاصة مجال الطلاب وخاصة طالبات الدراسات العليا أمهات أجيال المستقبل.
- اهتمام منظمات المجتمع المدني بقضايا الشباب بصفة عامة، وبالشباب بصفة خاصة حيث تسعى هذه المنظمات جاهدة لتقديم الخدمات وتنظيم البرامج والأنشطة الثقافية والترويحية والثقافية وغيرها من العديد من الأنشطة التى تقدمها هذه المنظمات الي جانب الخدمات الحكومية المقدمة اليهم لتوعيتهم على الزواج فس السن المناسب وتكوين أسرة سليمة لإستمرار بقاء البناء السليم للدولة.
- إستخدام النظرية المعرفية والتي يمكن من خلالها تصحيح بعض الأفكار والمعتقدات الخاطئة لديهن والتي تكون سببا في حدوث المشكلة ومحاولة امدادهن بالمعلومات عن المؤسسات المجتمعية التي يمكنها تقديم المساعدة ويمكن أن يستخدم الممارس العام هذه النظرية في التخفيف من مشكلاتهم وحثهم على الزواج وترك الأسباب التي أدت لعزوفهم عنه.
- تنظيم الندوات والمحاضرات لتوعيتهن بأهمية الأنشطة المختلفة التى تنظمها وزارة التضامن ووزارة الاوقاف للتوعية باهمية الزواج في السن المناسب وعدم التأخير أو العزوف عنه لما لذلك من أثار سلبية مترتبة عليه أكثر من الإيجابية منها.
- الإستفادة من أفكارهن ومقترحاتهن والتى يمكن توظيفها بشكل إيجابى يساهم فى التخفيف من الأسباب المؤدية لتأخر سن الزواج والعزوف عنه.

٢. نسق أسر طالبات الدراسات العليا المتأخرات في سن الزواج: من خلال

- بناء الاتصالات الأسرية، وإعادة التوازن الأسري وتعديل الاتجاهات السلبية وأساليب المعاملة الوالدية.
- تغيير أفكار الأسر ومعتقداتهم عن سن الزواج المناسب.
- تدعيم الإتصال بين الأسر وبناتهن المتأخرات في سن الزواج.
- تنظيم برامج وأنشطة جماعية للأسر سواء كانت رحلات وندوات تثقيفة ومسابقات بخصوص أسباب تأخر سن الزواج.
- يتم تناول الأمور الهامة التى تعيشها الأسر من خلال الندوات والبرامج والأنشطة.
- الإستعانة بالخبراء والمتخصصين فى المجال الأسرى فى تنفيذ هذه الأنشطة والبرامج.

٣. نسق المجتمع المحلى المحيط بمؤسساته:

وذلك عندما تحتاج جهود التدخل المهني للممارس العام التعاون والتكامل مع هذه المؤسسات لتوفير الخدمات وتنمية المهارات والخبرات للتخفيف من أسباب تأخر سن الزواج والأثار المترتبة على ذلك مثل: التضامن الاجتماعي، والمؤسسات الدينية، والجمعيات الأهلية وباقي مؤسسات المجتمع المدني المهتمة وذلك من خلال الآتي:

- دعم التعاون مع المؤسسات الأخرى الموجودة بالمجتمع المحلي والقومي لتدعيم الأنشطة التي تعمل على تنمية المعارف وإكساب الخبرات للفتيات بخصوص السن المناسب للزواج.
- تنظيم لقاءات مع الخبراء المتخصصين للتعرف علي أسباب عزوف الفتيات عن الزواج وتاخر سنهن فيه والمساهمة فى التخفيف منها.
- حضور المؤتمرات العلمية والدورات التدريبية التى تنظمها وزارة التضامن الاجتماعي ووزارة الاوقاف للحث على الزواج في الوقت والسن المناسبين وتخفيض المهور وعدم المغالاة في مصاريف الزواج.
- مشاركة مؤسسات المجتمع المدنى كالجمعيات الاهلية والهيئات الحكومية في استثمار الطاقات الإيجابية الكامنة لدى طالبا تالدراسا تالعليا في توعية الاخريات من سلبيات التأخر في الزواج.
- توفير الموارد والإمكانيات المادية لمؤسسات المجتمع المدنى التى لها دور حيوى فى مجال العمل الأسري والتوعوي لتشجيع الفتيات على الزواج في السن المناسب والتأني في إختيار شريك الحياة.

العوامل التي تساعد على نجاح التصور المقترح:

١. توافر الاستعداد الشخصي والنفسي للأخصائيين الاجتماعيين في التعامل مع القضايا الاجتماعية.
٢. اكتساب الأخصائي الاجتماعي الخبرات والمهارات في التعامل مع مشكلة تأخر الزواج.
٣. قيام الأخصائي الاجتماعي بالاطلاع على كل ما هو جديد من أبحاث في حل ومواجهة مشكلات تأخر الزواج لدي طالبات الدراسات العليا.
٤. توافر الامكانيات المادية للبرامج والانشطة المحفزة للفتيات على الزواج وعدم التأخر أكثر من ذلك على الزواج.
٥. عمل حملات توعية لأهمية الزواج في الموعد المناسب وعدم التسرع في الزواج المبكر أو التأخر عن السن المناسب والوصول لمرحلة العنوسة.

المراجع

١. أحمد، أحمد زين العابدين (٢٠٢٤): العوامل المجتمعية لتنامي ظاهرة العنوسة في المجتمع المصري "بحث اجتماعي ميداني"، بحث منشور بمجلة كلية الآداب، جامعة قناة السويس، ع (٢٨).

٢. السنهوري، أحمد محمد، علي، ماهر أبوالمعاطي (١٩٩٢): الممارسة العامة المتقدمة هوية للتخصص فى مجالات الخدمة الاجتماعية: دراسة نظرية، المؤتمر العلمى الثانى عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

عبدالهادي، أحمد محمد (٢٠١٢): التغيير الثقافي والعنوسة "دراسة ميدانية على مجتمع محلي بمدينة سويف"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة المنوفية.

عيسوي، أزهار محمد (٢٠٠٤): دراسة المشكلات الاجتماعية والنفسية للعانسات الريفيات وتصور مقترح لطريقة خدمة الفرد في مواجهتها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

عبدالباري، أسامة إسماعيل حسن (٢٠١٣): الأبعاد الاجتماعية لظاهرة العنوسة في مجتمع الأمارات "دراسة ميدانية"، بحث منشور بمجلة شئون اجتماعية، جمعية الاجتماعيين، المارات العربية المتحدة، ع (١١٨)، ج (٣٠).

٣. العكام، أكرم ، العاني، إيناس (٢٠٠٩): أثر المنطقة الإيكولوجية في التخطيط والتصميم الحضري لمدن العراق، بحث منشور بمجلة العلوم الهندسية، جامعة دمشق، ج (٢٥)، ع (١).

٤. الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (٢٠٢٢): الكتاب الإحصائي السنوي، أعداد الحاصلين على ماجستير ودكتوراه في مصر، القاهرة، مطابع الجهاز.

٥. الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (٢٠٢٤): الكتاب الإحصائي السنوي، القاهرة، مطابع الجهاز.

عبدالنبي، حجازي (٢٠١٦): الزواج وروح الإسلام، بحث منشور بمجلة الوعي الإسلامي، وزارة الأوقاف المصرية.

سليمان، حسين حسن وأخرون (٢٠٠٥): الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية مع الفرد والأسرة، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت.

العقروبي، حمده سالم، السيد، أميمة محمد (٢٠٢٤): أثر المسكن وخصائصه على تأخر سن الزواج "دراسة على عينة من الشباب المواطنين في إمارة الشارقة، بحث منشور بمجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ع (٢)، ج (٢١).

السيد، حنان عبدالفتاح (٢٠١٠): التخطيط لمواجهة مشكلات تأخر سن الزواج (العنوسة): دراسة مطبقة على جمعية تدعيم الأسرة بمحافظة القاهرة، بحث منشور بمجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ع (٢٩)، ج (٦).

غيات، حياة (٢٠١٦): ظاهرة العنوسة وتداعياتها النفسية والاجتماعية، بحث منشور بمجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، ع (٢٧).

بدوي، خالد بدير إبراهيم (٢٠١٢): ظاهرة العنوسة وعلاجها من منظور إسلامي "دراسة ميدانية في المجتمع السعودي"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدعوة الإسلامية، جامعة الأزهر.

القريني، راشد (٢٠٠٣): العنوسة ودور الخدمة الاجتماعية في مواجهتها وفق المنظور الإسلامى، رسالة ماجستير غير منشورة.

الباهي، زينب معوض (٢٠٠٩): البيئة الأسرية ومواجهة التحديات المعاصرة للشباب، بحث منشور بالمؤتمر العلمي السنوي الثامن عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم.

البهاص، سيد أحمد (٢٠٠٩): فعالية الإرشاد بالمعنى في خفض قلق العنوسة وتحسين معنى الحياة لدى طالبات الدراسات العليا في سن الزواج، بحث منشور بالمجلة المصرية للدراسات النفسية، ع (١٥)، ج (١٩).

الهاشم، طارق العوض (٢٠١٧): العنوسة دراسة فقهية ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، كلية الشريعة، الأردن.

بوشلون، طاهر محمد (٢٠٠٨): التحولات الاجتماعية والاقتصادية وأثرها على القيم في المجتمع الجزائري: دراسة ميدانية تحليلية لعينة من الشباب الجامعي، دار بن مرابط للنشر والطباعة، الجزائر.

جبل، عبدالناصر عوض (٢٠٠١): دور خدمة الفرد في مواجهة مشكلة العنوسة في المجتمع القطري، بحث منشور بالمؤتمر العلمي السنوي السابع عشر للخدمة الاجتماعية ومنظمات المجتمع المدني، كلية الخدمة الاجتماعية بالفيوم، جامعة القاهرة.

عبدالعزيز، عزة عبدالجليل (٢٠١٣): العوامل المؤدية لتأخر الفتيات عن الزواج ودور خدمة الجماعة في التعامل معها، بحث منشور بمجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ج(٣).

الطويل، عزت (٢٠١٦): نظرية تشخصية عن العنوسة، بحث منشور بمجلة الطب النفسي، ع (٨٣).

البلهان، عيسى (٢٠٠٨): الاختيار الزواجي حسب مدركات الشباب الجامعي، المملكة العربية السعودية، بحث منشور بمجلة أم القري للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية، ج (٢٠)، ع (١).

الأسمري، فاتن علي (٢٠٢١): الآثار الاجتماعية والاقتصادية الناجمة عن ظاهرة التدخين لدى الفتيات الجامعيات، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، القاهرة، ج (٦٧)، ع (١).

سند، فاتن محمود (١٩٩٩): دراسة مقارنة بين المرأة العانس والمرأة المتزوجة في مفهوم الذات والاكتئاب والقلق والهستيريا، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس.

الشعباني، فاطمة مبارك (٢٠٠٩): العوامل الاجتماعية والثقافية لتأخر سن الزواج للفتيات في المجتمع الحضري في مدينة جدة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الملك عبد العزيز.

تراش، فايزة ، مزاري، نعيمة (٢٠١٦): ظاهرة العنوسة وعلاقتها بانحراف الفتاة العانس في المجتمع الجزائرى، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة الجيلاني بونعامة، الجزائر.

ميلسون، فرد (٢٠٠٧): الشباب في مجتمع متغير، دار الوفاء لدنيا الطباعة، الإسكندرية.

عبدالله ،كويستان على (٢٠١٦): عوامل تأخر سن الزواج لدى الفتيات في مدينة السليمانية، بحث منشور بمجلة الأداب، كلية التربية، جامعة بغداد، العراق، ع (١١٨).

مجمع اللغة العربية (٢٠١١): المعجم الوجيز، القاهرة، مجمع اللغة العربية، المطابع الاميرية.

محمد، محمد صديق (٢٠٠٢): العنوسة الآثار والحلول الممكنة، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، القاهرة، ج (٦٧)، ع (١).

مساوي، محمد علي (٢٠١٧): واقع العوامل النفسية والاقتصادية المرتبطة بظاهرة العنوسة (تأخر سن الزواج) كما يدركها أكاديميو جامعة جازان واقتراحاتهم للحد منها، بحث منشور بالمجلة التربوية الدولية المتخصصة، ع (٧)، ج (٦).

سالم، محمود مندوه محمد (٢٠٠٧): الشعور بالعنوسة وعلاقته بالاكتئاب ومفهوم الذات لدى معلمي مرحلة التعليم الأساسي المتأخرين في سن الزواج، بحث منشور بالمجلة المصرية للدراسات النفسية، ع (٥٦)، ج (١٧).

أبوالنصر، مدحت محمد (٢٠٠٨): الاتجاهات المعاصرة في ممارسة الخدمة الاجتماعية الوقائية، مجموعة النيل العربية، القاهرة.

أبوالنصر، مدحت محمد (٢٠١٧): الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي، دار الكتب المصرية، القاهرة.

المرشد، مزاد عبدالرحمن (٢٠١٩): برنامج مقترح لدور الخدمة الاجتماعية في مواجهة الضغوط الحياتية الناتجة عن تأخر سن الزواج، بحث منشور بمجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية بغزة، ع (١)، ج (٢٧).

Mtorr, Berna (2011). The Changing Relationship between Education and Marriage in the United States, 1940 – 2000, Journal of Family History, Vol (36), No (4).

Booja, Bedi (2018): The Problem With Marrying Late In life, Journal of India Times, vol (24), no (9), p 79.

Timberlake, Elizabeth March &Others (2002). The Generalist Method of Social Work Practice, USA, Allyn &Bacon Press, 4th ed.

Johnson, Louise C. & Yanca, Stephen J. (2007). Social Work Bractice a Generalist Approach, USA, Allyn& Bacon Press, 9th ed.

Tai- Hwan,. K. (2007). Trends and Implementations of Delayed and Non- Marriage in Korea. Asian Population Studies, Vol (3), No (3).

United Nations Environment Programme (2019). Youth and Environmental Sustainability, USA, UN Press.